الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل-
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

مذكـرة بعنـــوان

تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطفل الأصم

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

إعدادالطالبات:
- خليدة لعويسي
- هدى لحام
- رحمة مراجي
- حميدة العايب

إشراف الدكتورة:
حنان بشتة

السنة الجامعية2017/2016

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا والشكر الأول والأخير إلى العزيز المنان ذو الفضل على العباد الذي أعاننا على إتمام هذا العمل

والصلاة والسلام على أشرف مخلوق على وجه المعمورة , سيدنا وحبيبنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

نتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان الجميل إلى الدكتورة "بشتة حنان " لتفضلها بالإشراف على هذه الرسالة التي لم تبخل علينا بخبرتها العلمية الواسعة وأرشدتنا من أجل تصحيح الرسالة وتقويمها

وأتمنى من الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتها .

كما نتقدم بالشكر الجزيل لجميع الأساتذة اللذين أفادونا بنصائحهم القيمة وأخص بالذكر الأستاذ "بوشينة صالح "وكل من قدم لنا العون والمساعدة لإتمام هذا العمل من قريب أو بعيد .

وختاما .... أدعو الله القدير أن يجعل هذا العمل بداية موفقة لمزيد من التفوق النجاح والحمد لله رب العالمين.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى الطفل الأصم باستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي.

اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية بلغ حجمها 43 تلميذا و تلميذة، اختيرت من بين كل الأطوار الدراسية لمؤسسة الأطفال المعوقين سمعيا – 40 هكتار – ولاية جيجل للعام الدراسي 2017/2016.

و قد تبنت الدراسة الفرضيات الآتية:

– توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات و العدوان الرمزي لدى الطفل الأصم.

– اعتمدت الدراسة على اختبارين الأول عن تقدير الذات و الثاني على السلوك العدواني.

و لمعرفة صحة الفرضيات من عدمها تم استخدام معامل الإرتباط "بيرسون"، لمعرفة العلاقة الإرتباطية بين تقدير الذات و السلوك العدواني للطفل الأصم.

و بعد تحليل النتائج إحصائيا توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

– توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى الطفل الأصم.

– توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات و العدوان الجسدي لدى الطفل الأصم.

– توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات و العدوان اللفظي لدى الطفل الأصم.

– توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات و العدوان الرمزي لدى الطفل الأصم.

فهرس الموضوعات:

شكر و تقدير

ملخص الدراسة باللغة العربية

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

مقدمة..... أ

الجـــانـــب النـــظـــــري

الفصل الاول: الإطار العام للدراسة

1 – تحديد مشكلة الدراسة.....4

2 – أسباب اختيار موضوع الدراسة.....7

3 – أهداف الدراسة.....8

4 –أهمية الدراسة.....8

5 – فرضيات الدراسة.....8

6 – تحديد مفاهيم الدراسة.....9

7 – الدراسات السابقة.....12

الفصل الثاني: تقدير الذات

تمهيد.....19

1 – مفهوم الذات.....20

2 – تعريف تقدير الذات 21

3 – الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات.....22

4 – نظريات تقدير الذات.....23

5 – مستويات تقدير الذات.....26

6 – العوامل المؤثرة في تقدير الذات 27

7 – قياس تقدير الذات.....30
8 – تقدير الذات لدى الصم.....31
خلاصة الفصل.....33

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد.....35
1- تعريف السلوك العدواني.....36
2- مظاهر السلوك العدواني.....38
3- أشكال السلوك العدواني.....39
4 – أسباب السلوك العدواني.....42
5 – النظريات المفسرة للسلوك العدواني.....46
6 – العوامل المؤثرة في السلوك العدواني.....52
7 – قياس السلوك العدواني.....54
8 – السلوك العدواني لدى الصم.....55
خلاصة الفصل.....57

الفصل الرابع: الإعاقة السمعية

تمهيد.....59
1 – تعريف الإعاقة السمعية.....60
2 – درجات فقدان السمع.....61
3 – أسباب فقدان السمع.....62
4 – أنواع فقدان السمع.....63
5 – نظريات السمع. 66

6 – خصائص المعاقين سمعيا.....67

7 – طرق قياس الإعاقة السمعية 68

8 – أساليب التواصل مع الصم 69

خلاصة الفصل.....72

الجـــانب الـمـيـدانـــي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.....74

1 – المنهج المستخدم في الدراسة.....75

2 – مجتمع و عينة الدراسة.....76

3 – الدراسة الاستطلاعية.....76

4 – أدوات جمع البيانات و خصائصها السيكوميترية.....77

5 – الدراسة الأساسية.....77

6 – الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.....78

خلاصة الفصل.....79

الفصل السادس: عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد.....81

1 – عرض نتائج الدراسة.....82

2 – تفسير نتائج الدراسة و مناقشتها.....85

3 – المناقشة العامة للدراسة.....88

خلاصة الفصل.....89

التوصيات

خاتمة.....ذ.....ج

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	ص
01	جدول يبين نتائج العلاقة الإرتباطية بين تقدير الذات و العدوان الجسدي لدى الطفل الأصم.	82
02	يمثل نتائج العلاقة الإرتباطية بين تقدير الذات و العدوان اللفظي لدى الطفل الأصم.	83
03	يمثل نتائج العلاقة الإرتباطية بين تقدير الذات و العدوان الرمزي لدى الطفل الأصم.	83

مقدمة

مقدمة

يعتبر تقدير الذات واحترامها سبب رئيسي لاستقرار النفس الإنسانية فهو يسعى إلى تحقيقها فكل فرد يسعى أن يكون مكرما وعزيزا وله قيمة ومكانة بين أفراد مجتمعه ، ليكون صورة عن نفسه تتصف بتقدير الذات.

و نقص الحاجة وعدم إشباعها عند الفرد يؤدي إلى تدنى في مستوى تقدير الذاتي، والأشخاص الدين يعانون من تدني في مستوى تقدير الذات في الغالب قد يشتكون من عدة مشكلات ناتجة عن هدا التدني كالسلوك العدواني ، وهذه الظاهرة تزداد انتشارا ولايخفى على احد ان افراد المجتمع الجزائري يعرف تفاقم المشكلات المختلفة وابرزها العدوانية حيث يتولد لدى الأفراد اضطراب مفهوم دواته ويظهر على شكل جنوح ، تمرد، إدمان، عنف ،وهذا السلوك العدواني يظهر عند الطفل العادي كما طفل ذوي الاجتياجات الخاصة.

حيث يرى بعض علماء النفس أن السلوك العدواني الذي يقوم به الطفل الأصم قد يكون إما نتيجة لتقليد الأسلوب الذي عمل أمامه من ضرب وتهديد وسخرية، وإما لتنفس عن رغبة في الانتقام عن فقدانه لحاسة السمع فادا نظرنا إلى السلوك العدواني كمؤشر ،فمعنى هدا أن تقدير الذات المنخفض قد يكون مؤشر لبلوغ العدوان لهدا الطفل، كما أن هناك بعض الاتجاهات تؤكد أن خفض السلوك العدواني يتم من خلال تدريب الأطفال على القيام بنشاطات مرغوبة تؤدي إلى زيادة تقدير الذات.

وضمن هدا المسعى قسمنا دراستنا إلى ستة فصول، وتناولنا في الجانب النظري: الفصل الأول خصصناه لتحديد المشكلة،أهمية الدراسة المشكلة،أهم الأسباب التي قادتنا إلى تناول هذا الموضوع،درجنا ضمنه فرضيات المشكلة ثم حددنا أهم الدراسات السابقة التي تطرقت إلي موضوعنا.

أما الفصل الثاني:خصصناه إلي تقدير الذات ،مفهوم الذات،تعريف تقدير الذات،مستوياته،العوامل المؤثرة في تقدير الذات،الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات،نظريات تقدير الذات،قياس تقدير الذات،تقدير الذات لدى الطفل الأصم.

أما الفصل الثالث:خصصناه لسلوك العدواني، تعريف السلوك العدواني، مظاهر السلوك العدواني،أشكال السلوك العدواني،أسباب السلوك العدواني، النظريات المفسرة لسلوك،العوامل المؤثرة في السلوك،قياس سلوك العدواني،سلوك العدواني لدي الطفل الأصم.

أما الفصل الرابع : فقد تمحور حول الإعاقة السمعية ،تعريف الإعاقة السمعية،درجات فقدان السمع،أسباب فقدان السمع بالإضافة إلى أهم أنواع فقدان السمع،نظريات السمع ،خصائص المعاقين سمعيا،طرق قياس الإعاقة سمعية ،أساليب التواصل مع الصم.

الفصل الخامس:خصصناه للجانب الميداني :الإجراءات المنهجية لدراسة بإتباع الخطوات التالية:تحديد المنهج المستخدم ومجتمع الدراسة و العينة ،أدوات جمع البيانات،دراسة الأساسية،أساليب الإحصاء المستخدمة في الدراسة.

الفصل السادس:خصصناه لعرض وتحليل ومناقشة الدراسة،عرض النتائج،تفسير النتائج الدراسة،مناقشة العامة لدراسة والخروج بمجموعة من التوصيات .

وختمنا بخاتمة كحوصلة نهائية مع إبراز قائمة المراجع النهائية وأخيرا قائمة الملاحق متمثلة في الاختبارات.

الفصل الأول : الإطار العام للدراســـة

1 – تحديد مشكلة الدراسة

2 – أسباب اختيار موضوع الدراسة

3 – أهمية الدراسة

4 – أهداف الدراسة

5 – فرضيات الدراسة

6 – تحديد مفاهيم الدراسة

7 – الدراسات السابقة

1 – تحديد مشكلة الدراسة:

يعد مفهوم الذات المصدر الأساسي في تكوين الشخصية ، فهو يسعى إلى تكاملها من أجل تحقيق التكيف بينها و بين البيئة و إمداد الفرد بهوية تميزه عن الآخرين ، و تبرز أهمية مفهوم الذات في كونه يعبر عن إدراك الفرد الكامل لقيمة نفسه و هذا الإدراك له أثر كبير في تصرفاته إذ أنه يؤثر في الآخرين ليسلكوا سلوكا يتماشى مع خصائصه ، فمفهوم الذات يحدد من جهة أسلوب تعامل الآخرين مع ذلك الفرد، و من جهة أخرى يحدد أسلوب تعامل الفرد مع الآخرين ، كما يعتبر مفهوم الذات محكا لتحديد الشخصية السوية من الشخصية المضطربة لأنه مؤشر جيد للصحة النفسية .

إن مفهوم الذات هو مفهوم افتراضي يتشكل من خلال متغيرات البيئة الكثيرة و كيفية و مقدار تفاعل الفرد معها ، حيث يؤثر فيها و يتأثر بها و بدرجة هذا التأثير يتشكل مفهوم الذات ، كما أنّ نظرة الفرد لذاته هي التي تحدد مستقبله سواء كانت ايجابية أو سلبية حيث أن نظرته لنفسه و نظرة الآخرين له تؤثر مباشرة في تصرفاته .

و نجد أن مفهوم الذات له أهمية في حياة الفرد و أن صورة الفرد التي يشكلها عن نفسه ذو اثر بالغ في مستقبل حياته ، بالإضافة غلى أن مفهوم الذات يعمل على تحقيق الاتساق بين أفعال الفرد و نظرته لنفسه .

و يحتل موضوع تقدير الذات مركزا هاما في نظريات الشخصية ، وقد شاع انتشارها في الآونة الأخيرة لأنه يعتبر من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان لما له من تأثير كبير على السلوك ، فقد ذكرت "مارغريت ميد" أن شعور الفرد بذاته هو نتاج سلوك الآخرين نحوه ، إذ أنه يرى نفسه كموضوع مقيم من الآخرين .

ويشير كل من "لور" و "ندرليش" (1986)إلى أن تقدير الفرد لذاته يعتبر نتاجا للتقديرات التي يتلقاها الفرد من الآخرين المهمين بالنسبة له ، كما يعتبر كذلك نتاجا لمشاعر الفرد بأنه صاحب قدرة وكفاءة و حسن تقدير لذاته.

و مفهوم تقدير الذات نابع من الحاجات الأساسية للإنسان ، و قد أشار إليها العديد من العلماء في دراساتهم و نظرياتهم ، منهم "ماسلو" ، حيث تقع الحاجة إلى تقدير الذات أعلى سلم الحاجات الذي وضعه ، كما أن الطريقة التي ندرك بهاذ واتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا ، ومنه فإن فكرة الفرد عن

نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته، حيث أن جهل الإنسان بذاته و قدراته يجعله يقيم ذاته تقييما خاطئا ، و بالتالي يقدر ذاته تقديرا منخفضا، و تقدير الذات مهم في كونه مفتاح لكل بوابات النجاح فمهما تعلم الفرد طرق و أساليب النجاح فإنه لا يتمكن من تحقيقه إلا إذا كان تقديره عن ذاته مرتفعا ، فعندما يكون تقديره لذاته منخفضا فإنه يرى نفسه ناقصا و تكون ثقته بنفسه متدنية و بالتالي يرى نفسه عاجزا عن تحقيق النجاح.

و في هذا السياق يرى سليمان أن الأفراد ذوو تقدير مرتفع لذاتهم يتمتعون بقدر كبير من الثقة ويؤمنون بأنهم مرغوبون و محبوبون من قبل الآخرين، في حين أن الأفراد الذين يكونون تقدير ذات متدني تتكون لديهم فكرة سلبية عن أنفسهم و يظنون بأنهم غير مرغوبين و بأنهم فاشلون. فقد يخطئ الفرد في تقدير ذاته مما يجعله غير مقبول من الآخرين م يرتكب نوعا من السلوك العدواني ، فالأفراد الذين يكونون تقديرا منخفضا عن دواتهم يفقدون الثقة بأنفسهم و يصدر عنهم سلوكات عدوانية بمظاهر مختلفة بهدف تأكيد دواتهم.

و يعتبر السلوك هو المحدد الأساسي لكل شخصية فمن خلاله يمكن تصنيف الأفراد إلى شخصيات سوية و أخرى منحرفة، و يمثل السلوك العدواني سلوكا مألوفا و منتشرا في جميع المجتمعات إلا أن هناك درجات من السلوك العدواني، و هو سلوك هدام و مزعج في أغلب الأحيان.

و يرى أصحاب المدرسة التحليلية لفرويد بأن السلوك العدواني ما هو إلا استجابة غريزية لا يمكن إيقافها أو الحد منها من خلال الضوابط الاجتماعية ، و لكن ما يمكن عمله هو تحويل السلوك العدواني و توجيهه نحو أهداف بناءة لتفريغ الطاقة العدوانية بدلا من الأهداف التخريبية.

ومن جهة أخرى نجد نظرية التعلم الاجتماعي التي تركز على دور المجتمع في تشكيل السلوك الاجتماعي من خلال تقليد الآخرين ، إذ أنها ترى بأن الهدف من السلوك العدواني للفرد هو إعادة بناء تقدير الذات أو التخلص من الشعور بالنقص و الضعف ، و مما لا شك فيه أن الإنسان يولد و لديه قدر كبير من العدوان و لكن يمكن التحكم فيه من خلال قدراته الشخصية و مقدار تقديره لذاته. فضعف القدرة على ضبط النفس و تقدير الذات يؤدي مباشرة إلى ظهور السلوك العدواني بدرجات و أشكال متفاوتة و مختلفة.

و يلاحظ أن السلوك العدواني مرتبط مع حالات الدفاع عن النفس و سلوك تأكيد الذات ، و تكمن مشكلة السلوك العدواني في كونه يتصادم مع الآخرين إذ أنه لا يعترف برغبات الآخرين و لا بحقوقهم ولذلك فهذا النوع من السلوك يدل على عدم التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة.

و على الرغم من تعدد مصادر السلوك العدواني إلا أن تأثيرها على الفرد يتوقف على طبيعة ومستوى تقدير الذات لدى الفرد ، فتقدير الذات قد يكون هو الضابط للسلوك العدواني و قد يكون هو المصدر له إذا كان منخفضا.

و أشارت الأبحاث الإحصائية التي أجريت في البلدان المتقدمة أن من بين 2500شخص من السكان يحتمل وجود شخص أصم ، و تؤكد منظمة الصحة العالمية عام 1998 أن كل 45 مليون شخص فوق سن الثالثة قي العالم مصابون مصابون بضعف السمع ما بين المتوسط و الشديد .

و تعد الإعاقة بشكل عام و الإعاقة السمعية بشكل خاص من العوامل التي تؤثر سلبا على نفسية المعاق و قدرته على التكيف مع المجتمع و بالتالي نظرته لذاته و مدى تأثير هذه الإعاقة على حياته .

و يشير القريطي (2001) إلى أن المعاقين سمعيا أكثر عرضة للضغوط النفسية و القلق وانخفاض مفهوم الذات و ذلك بسبب الضغوطات النفسية و الاجتماعية التي يتعرضون لها ، حيث أنهم يواجهون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم ، و كذا التواصل مع الآخرين كغيرهم من الأفراد مما يمنحهم شعورا سلبيا اتجاه دواتهم.

ومما يضاعف انخفاض تقدير الذات لدى الطفل الأصم تلك الاتجاهات السالبة التي يظهرها الآخرون اتجاههم و طريقة نظرة المجتمع لهم و تفاعله معهم ، حيث أن المشكلة لا تكمن في نوع أو حدة الإعاقة إنما في كيفية استجابة المحيطين للإعاقة خاصة المحيط الأسري ، فالأسرة تعمل على تسهيل أو تعقيد مهمة المعاق سمعيا في التعامل مع الصعوبات الناتجة عن الإعاقة ، فالمعاق سمعيا يتأثر بمدى إدراكه لإعاقته و بالبيئة الاجتماعية المحيطة به إذ أنه بحاجة لأن يشعر بتشجيع الوالدين له و بتقبل المحيط له مما يساعده في تشكيل تقدير ذات مرتفع و العكس صحيح .

و يعاني المعاقون سمعيا من المشكلات اللغوية و التي تؤثر بشكل سلبي على تقدير الذات لديهم وتعتبر اللغة من المصادر المهمة التي تؤثر في تشكيل الذات ، و مما سبق يمكن القول بأن المعاق سمعيا يتأثر بمدى إدراكه لإعاقته و بالبيئة الاجتماعية المحيطة به.

و على ضوء ما تقدم ارتأينا أن ندرس العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى فئة المعاقين سمعيا ، و من خلال ذلك يمكن صياغة التساؤل التالي الذي يحدد مشكلة هذه الدراسة :

_ هل توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى الطفل الأصم؟

و يندرج تحت هذا السؤال أسئلة فرعية و المتمثلة في:

هل توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات و العدوان الجسدي لدى الطفل الأصم؟*

هل توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات و العدوان اللفظي لدى الطفل الأصم؟*

هل توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات و العدوان الرمزي لدى الطفل الأصم؟*

2 – أسباب اختيار موضوع الدراسة:

إن اختيار أي موضوع للدراسة و البحث يعود أساسا إلى اعتبارات ذاتية و موضوعية، و لهذا فقد انطلقت دراستنا لأسباب ذاتية و أخرى موضوعية تتمثل فيما يلي:

1 – أسباب ذاتية:

تمثلت الأسباب الذاتية لاختبار موضوع هذه الدراسة في:

–اهتمامنا الشخصي بموضوع تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى فئة الصم التي تعتبر فئة حساسة في مجتمعنا .

–تأثرنا بفئة الصم و معاناتهم و رغبتنا في محاولة فهم سلوكاتهم العدوانية من خلال تقديرهم لذواتهم.

–محاولة تسليط الضوء على فئة الصم من أجل زيادة الاهتمام بها.

2 – أسباب موضوعية:

أما فيما يخص الأسباب الموضوعية التي أدت بنا لاختيار موضوع هذه الدراسة فتتمثل في :

–كون هذا الموضوع يدخل ضمن تخصصنا علم النفس التربوي.

-إضافة دراسة جديدة لإثراء المكتبة الجامعية بالنظر إلى قلة الدراسات الأكاديمية التي تناولت المتغيرين في جامعة جيجل.

-الوصول إلى الأسباب التي أدت بتفشي ظاهرة السلوك العدواني في أواسط الصم.

3 - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

-الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى فئة الصم.

-التعرف عن الآثار السلوكية للإعاقة السمعية و محاولة علاجها.

-مساعدة المعلمين و المهتمين بفئة الصم لمعرفة العوامل المؤدية للسلوك العدواني حتى نتمكن في المستقبل من وضع برامج علاجية تراعي ما توصلت إليه هذه الدراسة.

-مساعدة أسر الأطفال الصم في تفسير سلوكياتهم العدوانية مما يتيح لهم استيعابا أكبر لأطفالهم مع تقديم الخدمات التربوية اللازمة للأسر.

5 - أهداف الدراسة:

سطرت هذه الدراسة بناء على عدة أهداف تتمثل في مجملها فيما يلي:

-معرفة مستوى تقدير الذات لفئة الصم و علاقته بالسلوكيات العدوانية .

-الكشف عن العلاقة الموجودة بين تقدير الذات و أنواع السلوك العدواني لدى فئة الصم.

-معرفة أي من أنواع السلوك العدواني أكثر ارتباطا بتقدير الذات.

6 – فرضيات الدراسة:

تعتبر صياغة الفرضيات من الخطوات الأساسية في البحث العلمي فهي عبارة عن افتراض يتم صياغته بطريقة تجعله قابلا للاختبار و يمكننا من التنبؤ بوجود علاقة خاصة بين متغيرين أو أكثر.

و للإجابة عن الأسئلة المطروحة في المشكلة نفترض الفرضية الأساسية التالية:

- توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى الطفل الأصم.

و التي تتفرع عنها الافتراضات الفرعية التالية:

- توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات و العدوان الجسدي لدى الطفل الأصم.

- توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات و العدوان اللفظي لدى الطفل الأصم.

- توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات و العدوان الرمزي لدى الطفل الأصم.

7 - تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

تعتبر هذه الخطوة أولية في أي بحث علمي، حيث يجدر إعطاء شرح و ضبط للمفاهيم و المتغيرات التي تعد كمفتاح دخول الباحث تفاديا للغموض ، لذا حاولنا تحديد المفاهيم الأساسية المتناولة للموضوع و التي هي كالآتي:

1 - مفهوم الذات:

-يعرفه "يوسف قطامي عبد الرحمن عدس " بأنه: مجموعة من الشعور و العمليات التأملية التي يستدل عنها بواسطة سلوك ملحوظ أو ظاهرة، أو هو الوسيلة المثالية لفهم السلوك ، و يمكن التعرف إليه من خلال الإطار الداخلي للفرد نفسه.

-يرى "كارل روجرز" :أن تعريف الذات يتحدد في أنه تكوين معرفي منظم و متعلم للمدركات الشعورية والتصورات و التقييمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد و يعتبر تعريفا نفسيا لذاته، و يتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة و المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية و الخارجية.

و من خلال التعاريف السابقة و حسب دراستنا ، توصلنا إلى أن مفهوم الذات هو الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه و خصائصه و سمات شخصيته و اتجاهاته نحو نفسه.

2- تعريف تقدير الذات :

-يعرفه كوبر سميث: "بأنه تقييم يضعه الفرد لذاته و بنفسه و يعمل على المحافظة عليه و يتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته ، كما يوضح اعتقاد الفرد بأنه قادر و هام وناجح ، أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية ، كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه و معتقداته عنها ، و هكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة ".(حسين الدريني و محمد سلامة ،1983،484) .

-يعرفه عبد الرحيم بخيت : "تقدير الذات هو مجموعة من الاتجاهات و المعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، ومن هنا فإن تقدير الذات يعطي تجهيزا عقليا يعد الشخص للاستجابة طبقا بتوقعات النجاح و القبول و القوة الشخصية ، و بالتالي فهو حكم الشخص اتجاه نفسه ، و قد يكون هذا الحكم و التقدير بالموافقة أو الرفض."(عبد الرحيم بخيت ،1985،230) .

ويمكن تعريف الذات إجرائيا بأنه التقييم الذي يمنحه الطفل الأصم عن نفسه في مقياس تقدير الذات.

3 - تعريف السلوك:

هو مجموعة من الحركات الواضحة التي تصل إلى غاية مادية أو معنوية.

-السلوك هو أي استجابة أورد فعل للفرد لا يتضمن فقط الاستجابات و الحركات الجسمية بل يشتمل على العبارات اللفظية ، و الخبرات الذاتية و قد يعني هذا المصطلح الاستجابة الكلية أو الآلية التي تتدخل فيها إفرازات الغدد حين يواجه الكائن العضوي أي موقف.(فيروز مامي زراقة و فضيلة زراقة،30،2015).

4 – تعريف السلوك العدواني:

يعرفه بندورا بأنه:"سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعيا أنه عدواني،(خالد عز الدين،09،2010).

ويعرّف أيضا :"بأنه أي سلوك يصدره الفرد أو الجماعة اتجاه فرد أو جماعة أخرى بهدف إلحاق الأذى سواء كان للفرد ذاته أو للآخرين وممتلكاتهم نتيجة الإحباط أو مواقف الغضب أو المنافسة الزائدة و يكون هذا العدوان إما لفظيا أو بدنيا مباشر أو غير مباشر."(فيروز مامي زراقة و فضيلة زراقة ،33،2015).

5 – تعريف الإعاقة السمعية:

يعرفها إبراهيم أمين القريوتي على أنها:"انحراف في السمع يحد من قيام الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو يقلل من قدرته على سماع الأصوات مما يجعل الكلام المنطوق غير مفهوم."(رحاب أحمد راغب 88،2009).

و حسب تعريف اللجنة التنفيذية لمؤتمر المديرين العاملين في مجال رعاية الصم بالولايات المتحدة الأمريكية فإن الصم هو عبارة عن عجز سمعي إلى درجة فقدان سمعي 70 ديسبل تحول دون اعتماد الفرد على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام السماعات أو بدونها ، أو فقدان سمعي إلى درجة 35–69 ديسبل تجعل الفرد يواجه صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط".(رحاب أحمد راغب،87،2009).

6 – تعريف الطفل الأصم:

عرفه جيمس باتون و آخرون على أنه:"ذلك الشخص الذي لديه صعوبات في السمع تعوقه عن النجاح في استخدام حاسة السمع أثناء تجهيز و تناول المعلومات اللغوية باستخدام أو بدون استخدام معينات سمعية".

و يعرّف المؤتمر القومي للتربية الخاصة الصم بأنهم :" الأفراد الذين فقدوا حاسة السمع أو كان سمعهم ناقصا إلى درجة أنهم يحتاجون إلى أساليب تعليمية تمكنهم من الاستيعاب دون مخاطبة كلامية."(رحاب أحمد راغب ،89،2009).

–ومن الناحية الإجرائية فإن الطفل الأصم هو الشخص الذي يعاني فقدانا من السمع إلى درجة تجعل من المستحيل عليه فهم الكلام المنطوق مع استعماله المعينات السمعية أو بدونها.

7 – *الدراسات السابقة:*

تعتبر الدراسات السابقة عنصر ضروري في أي دراسة حيث تسهل للباحث تكوين خلفية نظرية عن موضوعه، كما تمكنه من الاستفادة من النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسات و التي توجه مسار بحثه ، كما تساعده على صياغة فرضياته ، وفي هذا العنصر سوف نقوم بعرض بعض الدراسات المرتبطة بموضوع دراستنا و التي قمنا بتقسيمها إلى ثلاثة محاور كالتالي:

المحور الأول : و الذي يتناول العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني:

أ–دراسة إبراهيم عبد الله سليمان ، عبد الحميد محمد نبيل (1994):

موضوع الدراسة: العدوانية و علاقتها بموضوع الضبط و تقدير الذات .

عينة الدراسة : طالب اختيروا بطريقة عشوائية من أقسام مختلفة بكلية اللغة العربية و العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أدوات الدراسة : استخدم الباحث كل من اختبار العدوانية ، مقياس موضع الضبط ، مقياس تقدير الذات.

نتائج الدراسة : توصلت الدراسات إلى النتائج التالية:

_ وجود علاقة إرتباطية حقيقية موجبة بين موضع الضبط الخارجي و العدوانية لدى طلاب جامعة الإمام بالجنوب.

_ توجد علاقة إرتباطية حقيقية سالبة بين تقدير الذات الايجابي و العدوانية لدى طلاب جامعة الإمام بالجنوب.

التعليق على الدراسة:

قمنا باختيار هذه الدراسة لما تتشابه مع دراستنا في كل من المتغير المستقل و المتغير التابع ، فقد تناولت كل من تقدير الذات و كذا السلوك العدواني ، و إن كانت تختلف مع دراستنا في نوع العينة إلا أننا استفدنا منها في الجانب النظري و كذا مقياس تقدير الذات و اختبار العدوانية ، و قد أشارت في نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين تقدير الذات الايجابي و العدوانية.

ب–دراسة سولومون ، سي روز، سيرز، فرانسكيز (1999):

موضوع الدراسة: تأثير سلوك الآباء العدواني اللفظي على تقدير ذات الأبناء و التحصيل الدراسي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 144 طالب ، و تراوحت جنسيتهم بين الجنسية الفرنسية والجنسية الكندية، و تم اختيارهم من أربعة مدارس عامة من الطبقة المتوسطة في جزيرة مونتريال، وقد بلغ متوسط عمر الطالب 10 سنين و 3 شهور –من 9 إلى 11 عاما –.

أدوات الدراسة :تم استخدام منظور فهم الذات عند الأطفال لهارتر 1998 ، تم ترجمته إلى الفرنسية واستخدامه لتقييم تقدير الذات عند الأطفال ، و لتقييم الانجازات الدراسية تم حساب درجات مادتي الفرنسية و الرياضيات ، و قد تم استخدام استبيان عن الذات.

نتائج الدراسة : وقد توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين يعتبرون أبويهم لديهم عدوان لفظي منخفض و هؤلاء الذين يعتبرون أبويهم لديهم عدوان لفظي مرتفع في الذات و التحصيل الدراسي.

_ أوضحت النتائج أنّ هناك علاقة سلبية متبادلة بين التحصيل الدراسي و الانجازات الدراسية، و مفهوم الأبناء لعنف الآباء اللفظي في اللغة الفرنسية ، و علاقة ايجابية في مادة الرياضيات.

_ أن الطفل العنيف الذي يشعر بقبول اجتماعي ضعيف كفاءته الدراسية قليلة، وسلوك رديء و قيمة منخفضة لذاته ترجع إلى السلوك العدواني للآباء ، و أنّ الأطفال الذين يتعرضون للعدوان اللفظي من قبل آبائهم لديهم درجات منخفضة في اللغة الفرنسية.

التعليق على الدراسة:

_ قمنا باختيار هذه الدراسة لأنها مرتبطة مباشرة بمتغيري دراستنا ألا وهما : تقدير الذات و السلوك العدواني ، وقد استخدموا في دراستهم منظور فهم الذات من أجل تقييم تقدير الذات ، و كذا استبيان عن الذات ، إلا أنهم لم يستخدموا أي مقياس للسلوك العدواني اللفظي و قد توصلت النتائج إلى أنه لا توجد أي علاقة بين العدوان اللفظي للأولياء و كل من تقدير الذات و التحصيل الدراسي.

المحور الثاني: يشمل الدراسات التي تناولت تقدير الذات:

أ_ دراسة محمد فتحي عكاشة (1990):

موضوع الدراسة : تقدير الذات و علاقته ببعض المتغيرات البيئية و الشخصية لمجموعة من أطفال مدينة صنعاء.

عينة الدراسة: و قد أجريت الدراسة على 197 طفل تتراوح أعمارهم بين 9-12 سنة من أطفال مدينة صنعاء بالجمهورية العربية اليمنية في العام الدراسي 1990.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على مقياس "لويزك" لتقدير الذات .

نتائج الدراسة:

-أظهرت الدراسة أنّ لنوع الرعاية التي يعيش في كنفها الطفل دور هام في تقديره لذاته.

- كما كشفت الدراسة عن وجود تأثير واضح لحرمان الطفل من أحد الوالدين على تقديره لذاته ، و يزداد هذا التأثير بفقد كلا الوالدين.

_ وقد أكدت الدراسة وجود علاقة بين تقدير الطفل لذاته و تحصيله الدراسي خاصة بالنسبة لمقرري اللغة العربية و الرياضيات .

التعليق على الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الشبيهة بدراستنا حيث تشتركان في متغير تقدير الذات، وقد أشارت الدراسة إلى أهمية ونوع الرعاية التي يعيش في حضنها الطفل والتي تؤثر في تقدير الذات لدى الطفل فحرمانه من أحد الوالدين أو كليهما يؤثر تأثيرا سلبيا على تقدير الطفل لذاته.

ب_ دراسة ديسيل (1994):

موضوع الدراسة: العلاقة بين أساليب التواصل التي يستخدمها الآباء وتقدير الذات لدى أبنائهم الصم وضعاف السمع.

عينة الدراسة: تكونت من 53 مراهق أصم وضعيف السمع ممن تتراوح أعمارهم ما بين 13–19 سنة بالإضافة إلى أباء هؤلاء الصم ، وقد تمت مجانسة أفراد الدراسة من حيث درجة الإعاقة و الذكاء .

أدوات الدراسة: وقد استخدمت الدراسة عدة أدوات منها : القائمة المعدلة لتقدير الذات "إعداد كيلهر" واستبيان التواصل، و اختبار الذكاء "ستانفورد" .

نتائج الدراسة:

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى:

– وجود علاقة موجبة بين أساليب التواصل و تقدير الذات لدى المراهق ذوي الإعاقة السمعية ، إذ تبين أنّ أبناء الآباء الذين يستخدمون أكثر من أسلوب (قراءة الشفاه ، لغة الإشارة ، تواصل كلي) مع أبنائهم ذوي الإعاقة السمعية كانوا أكثر تقديرا لدواتهم كما كانوا أكثر تقبلا للآخرين و ذلك على عكس أبناء الآباء الذين يستخدمون مجرد وسيلة واحدة فقط مع أبنائهم المعاقين سمعيا.فقد كانوا أقل تقديرا لدواتهم .

– واتضح أيضا أنه كلما كان الآباء أكثر معرفة لأساليب التواصل من أبنائهم الصم أدّى ذلك إلى شعور الأصم وضعيف السمع بأنه مقبول اجتماعيا وأنّ هذه الإعاقة مجرد ضعف في إحدى الحواس، و يمكن التغلب عليها باستخدام وسائل معينة.

التعليق على الدراسة :

ارتبطت هذه الدراسة بدراستنا في كونها تناولت متغير تقدير الذات وكذا العينة التي تخص الصم وضعاف السمع . و قد توصلت إلى أنه كلما تعددت وسائل تواصل الآباء مع أبنائهم الصم كلما زاد تقدير أبنائهم لدواتهم أكثر من الأبناء الصم الذين يستخدم آباؤهم معهم أسلوب تواصل واحد ،كما أنه كلما زادت معرفة الآباء لأساليب التواصل مع أبنائهم الصم كلما زرع في هذا الأخير الشعور بأنه مقبول اجتماعيا.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت السلوك العدواني:

أ-دراسة معتز سيد عبد الله ، صالح عبد الله أبو عباة (1995).

موضوع الدراسة : أبعاد السلوك العدواني ، دراسة عاملة مقارنة.

عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من 573 طالب موزعين على المراحل التعليمية الثلاثة (المتوسطة الثانوية ، الجامعية).

أدوات الدراسة: و تم استخدام مقياس "باص و بييري" لقياس الأبعاد الأربعة للسلوك العدواني .

نتائج الدراسة: و قد كشفت الدراسة أنّ:

_ العدوان مجال عام تنظمه الأبعاد الأربعة التالية : الغضب ، العداوة ، العدوان اللفظي ، العدوان البدني.

_ كشفت الدراسة عن وجود علاقة ايجابية بين أبعاد العدوان الأربعة النوعية ، فأشارت نتائج معاملات الارتباط بين هذه الأبعاد الأربعة إلى مستويات ذات دلالة مرتفعة تعدّت 0.001 بالمائة ، وقد ارتبط الغضب بالعدوان البدني ارتباطا واضحا بينما كان ارتباط الغضب بالعدوان اللفظي أقل من المتوقع .

_ وجود فروق بين المجموعات الثلاثة التي أجريت عليها الدراسة وهي المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية في انتظام الأبعاد الأربعة للسلوك العدواني.

التعليق على الدراسة:

_ تناولت هذه الدراسة متغير دراستنا التابع ألا وهو السلوك العدواني ، وقد أشارت هذه الدراسة إلى وجود مكونات للسلوك العدواني تتمثل في الغضب والعداوة والعدوان اللفظي والعدوان البدني ، وتختلف تلك المكونات باختلاف المرحلة الدراسية.

و رغم اختلافها مع دراستنا في كل من المتغير المستقل : تقدير الذات ، و كذا العينة إلا أنها أفادتنا في الفرضيات التي قمنا بوضعها و كذا إرشادنا إلى المقياس المستخدم في قياس السلوك العدواني.

ب_ دراسة كريمب (1993):

موضوع الدراسة: معرفة اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو استخدام السلوك العدواني .

عينة الدراسة : قامت الباحثة باختيار عينة متعددة الطبقات لاختيار المنازل التي شملتها الدراسة ، حيث كان عدد عينة الدراسة 8000 منزل ، و من هذه المنازل المختارة 2360 منزل لديهم شباب تنطبق عليهم الشروط الخاصة بالمشاركة في هذه الدراسة .

نتائج الدراسة: و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

–أنّ المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة يلعب دورا هاما في تشكيل الاتجاهات نحو استخدام العنف ، و أنّ الشباب الذين ينتمون للأسر ذات المستوى الاقتصادي و الاجتماعي المتوسط أقل توجها لاستخدام العنف من الشباب الذين ينتمون إلى أسر فقيرة أو ذات دخل محدود .

–كما تشير النتائج إلى عدم وجود دلالة إحصائية على أن الشباب الذين يسكنون في المناطق الحضرية أكثر توجها نحو السلوك العدواني من الشباب الذين يسكنون في المناطق الريفية ، حيث وجدت الباحثة عدم اختلاف في النسب المئوية بين الذين يسكنون في مناطق حضرية و مناطق ريفية من حيث التوجه نحو العدوان.

التعليق على الدراسة :

–تشير هذه الدراسة إلى أهمية المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة ، و الذي يؤثر في التنشئة الاجتماعية للأبناء ، و أنّ المستوى الاقتصادي و الاجتماعي المنخفض يلعب دورا كبيرا في ميل الأبناء للتصرفات العدوانية و أنّ اختلاف البيئة (الحضرية _الريفية) لا يعد عاملا للسلوك العدواني.

الفصـــــل الثاني: تقديـــــر الـــــــذات

تمهيد

1 – مفهوم الذات

2 – تعريف تقدير الذات

3 – الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات

4 – نظريات تقدير الذات

5 – مستويات تقدير الذات

6 – العوامل المؤثرة في تقدير الذات

7 – قياس تقدير الذات

8 – تقدير الذات لدى الصم

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد احتلت الذات مكانة عالية في علم النفس كونه يدرس النفس، والذات كما يعتبرها البعض هي النفس في حين يعمد البعض الآخر إلى إضافة جوانب أخرى للذات لتشكيل مفهوم النفس، ولذلك نرى الكثير من علماء النفس اهتموا بالبحث في مدلول الذات وماهيتها ، وركزوا على أهميتها في تكوين شخصية الفرد و نموها نموا سليما وذلك بسبب أن تقييم الفرد لذاته و تقديره لذاته يؤثر مباشرة في شخصية الفرد ومستقبلها، وقد حضي موضوع تقدير الذات بالعديد من الدراسات حيث أنه يؤثر مباشرة في سلوك الفرد، وبالتالي في علاقة الفرد مع الآخرين ودوره في المجتمع ، فنجد الفرد ذو تقدير ذات مرتفع يميل إلى السلوك المسالم عكس الفرد ذو تقدير ذات منخفض الذي يسلك سلوك عدواني عنيف، وخاصة الأفراد الذين يشعرون بالنقص كمن يعانون إعاقة كالصم.

و سنحاول في هذا الفصل التعريف بتقدير الذات دارجين أولا على مفهوم الذات و الفرق بينهما وذكر بعض مستوياته و النظريات التي حاولت تفسيره ثم التطرف إلى العوامل المؤثرة فيه و كذا كيفية قياسه و أخيرا تقدير الذات لدى الصم.

1- مفهوم الذات:

- يعرّف بأنه :" تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد، فمفهوم الذات يتكون من أفكار الفرد الذاتية المنسقة والمحددة بالأبعاد والعناصر الداخلية الممثلة للكينونة الداخلية و الخارجية."(محمد جاسم محمد ،358،2004).

-ينظر ميد (1934) إلى الذات على أنها "شيء مدرك و يؤكد أن ذات الشخص تستجيب لشعور معين و لاتجاهات معينة مثلما يستجيب الآخرون له."(مأمون صالح،20،2007).

-كما يشير مفهوم الذات إلى تلك المجموعات الخاصة من الأفكار و الاتجاهات التي تتكون لدينا حول وعينا بأنفسنا في اي لحظة من الزمن ، أو هو ذلك البناء المعرفي المنظم الذي ينشأ من خبرتنا بأنفسنا ، و من الوعي بأنفسنا تنمو أفكارنا أو مفاهيمنا عن نوع الشخص الذي نجده في أنفسنا.(عبد الرحمن سليمان،6،1998).

-وقد اعتبر جيمس مفهوم الذات بأنه المجموع الكلي لكل ما يستطيع الفرد أن يعتبره له.(دويدار،31،1999).

- ويعرف موريفي(1947) الذات على أنها مدركات الفرد و مفاهيمه فيما يتعلق بوجوده الكلي أو كيانه ، أي الفرد كما يدرك نفسه ، و في رأيه أنّ الأنا عبارة عن جهاز من الأنشطة المعتادة التي تدعم الذات أو تحميها عن طريق استخدام ميكانيزمات معينة مثل التبرير و التقمص و التعويض.(قحطان أحمد الظاهر،23،2004).

-مفهوم الذات يعني أن يعرف المرء نقاط القوة و نقاط الضعف لديه، و أن يفهم ذاته فهما أقرب إلى الواقع فلا يبالغ في تقدير خصائصه و صفاته و لا يقلل من قيمتها . (علاء الدين الكفافي،ب.س،20).

2-تعريف تقدير الذات:

-يعرف روزنبرغ تقدير الذات بأنه التقييم الذي يقوم به الفرد و يحتفظ به عادة بالنسبة لذاته ، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض ، و يوضح أن تقدير الذات العالي يدل على أن الفرد و كفاءة أو ذو قيمة و يحترم ذاته ، أما تصدير الذات المنخفض فيشير إلى رفض الذات و عدم الاقتناع بها.(محمد السيد عبد الرحمن،398،1998).

- يعرف بندورا تقدير الذات بأنه الشعور بالقيمة و الكفاءة الشخصية الذي يربط المرء بمفاهيمه وتصوراته عن ذاته.

- يعرفه كاتل : بأنه حكم شخصي لقيمة الذات حيث يقع بين نهايتين إحداهما موجبة و الأخرى سالبة.

- عرفه هارتر(1993) بأن تقدير الذات هو: النظرة الشاملة والتقدير العام اللذان يتخذهما الفرد ليصدر حكما شخصيا اتجاه نفسه.(عبد العزيز حنان،28،2012).

يعرّفه أبو زيد(1987) " بأنه التقويم العام لدى الفرد لذاته وخصائصه العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية." (أبو زيد،133،1987).

- في حين يعرفّه كل من إبراهيم و عبد الحميد (1994):"بأنه التقييم الوجداني للشخص لكل ما يملكه من خصائص عقلية ومادية وقدرة على الأداء ويعتبر حكما شخصيا للفرد على قيمته الذاتية في أثناء تفاعله مع الآخرين، يعبر عنه من خلال اتجاهات الفرد نحو مشاعره ومعتقداته وتصرفاته ، كما يدركها الآن في اللحظة الراهنة."(ابراهيم و عبد الحميد ،38،1994-58).

- يعرّف محمد عاطف غيث تقدير الذات على أنه تقييم الشخص لنفسه في حدود طريقة إدراكه لآراء الآخرين فيه.

- كما يعرفه جارارد بأنه "نظرة الفرد لنفسه بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية ، وتتضمن كذلك إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة ."(خليل المعايطة،89،2000).

-أما في الموسوعة النفسية :"فتقدير الذات هو سمة شخصية تتعلق بالقيمة التي يعطيها الفرد لشخصيته ، فهو يتحدد كوظيفة للعلاقة بين الحاجات المشبعة و مجمل الحاجات التي نشعر بها."

3-الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات :

- مفهوم الذات عبارة عن معلومات لصفات الذات في حين تقدير الذات هو تقسيم لتلك الصفات فمفهوم الذات يتضمن فهما موضوعيا أو معرفيا للذات بينما تقدير الذات يتضمن فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس .(عبد الحافظ ،06،1982).

- وقد قدّم كوبر سميث تعريفا للتفرقة بين مفهوم الذات و تقدير الذات تمّ إيجازه فيما يلي:

أن مفهوم الذات يشمل الشخص وآراؤه عن نفسه بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه، و لهذا فإنّ تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض، ويشير إلى معتقدات الفرد اتجاه ذاته، أي أنه الحكم على مدى صلاحية الفرد ويعبر عنه بالسلوك الظاهر.(عبد الحافظ،07،1982).

ويميز هاماشيك بين ثلاثة مصطلحات في هذا الصدد: الذات و تمثل الجزء الواعي من النفس على المستوى الشعوري، مفهوم الذات و يشير إلى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار والاتجاهات التي تكون لدينا في أي لحظة من الزمن، أما تقدير الذات فيمثل الجزء الانفعالي منها.(شوكت،53،1993).

وهناك ارتباط وثيق بين كلا من المصطلحين حيث أن الكثير من الأبحاث والدراسات اعتبرت أن المفهومين متكاملين، ويعتبر مفهوم الذات القاعدة والأساس من أجل الانطلاق نحو مفهوم تقدير الذات ويعتبر من العوامل المهمة التي تمارس تأثيرا كبيرا على السلوك باعتبار أن مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية والتي توفر معنى لإدراك الفرد لنفسه من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية.

أمّا تقدير الذات فهو مدى ثقة الفرد في نفسه واحترام الذات واعتماده عليها وهذه الثقة هي ايمان الفرد بأهدافه وقدراته وإمكانياته بحجمها الحقيقي، فتقدير الذات هي مجموعة من القيم والأفكار والمشاعر التي يملكها الفرد عن نفسه، أي كيف ينظر الشخص لنفسه وكيف يشعر اتجاهها.(محمد حسين قطناني،207،2011).

4- نظريات تقدير الذات:

توجد نظريات تناولت تقدير الذات من حيث نشأته ونموه وأثره على سلوك الفرد بشكل عام وتختلف تلك النظريات باتجاهات صاحبها ومنهجه في إثبات المتغير الذي يقوم بدراسته ومن هذه النظريات نظرية روزنبرغ ، نظرية زيلر ، نظرية كوبر سميث وفيما يلي عرض مفصل لكل نظرية على حدى :

أ-نظرية روزنبرغ (1989):

تدور أعمال روزنبرغ حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، وقد اهتم روزنبرغ بصفة خاصة بدراسة تقييم المراهقين لدواتهم. ووسع دائرة اهتمامه بعد ذلك حيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة. واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد، كما اهتم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين الزنوج والمراهقين البيض، والتغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر والمنهج الذي استخدمه روزنبرغ هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق و اللاحق من الأحداث والسلوكات.

واعتبر روزنبرغ أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاه نحو كل الموضوعات التي يتفاعل معها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ويكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى.(عايدة ديب عبد الله محمد،2010 ، ص 81).

ب -نظرية كوبر سميث :

أما أعمال كوبر سميث فقد تمثلت في دراسته لتقدير الذات عن أطفال ما قبل المدرسة الثانوية وعلى عكس" روزنبرج "لم يحاول كوبر سميث إن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية اكبر و أكثر شمولا ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب و لذا فانه يجب علينا أن لا ننغلق داخل منهج

واحد أو مدخل معين لدراسته ، بل انه علينا أن نستفيد منها جميعا لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم ويؤكد كوبر سميث بشدة على أهمية تجنب وضع الفروض غير الضرورية و يتضمن تقدير الذات عند كوبر سميث كلا من عملية تقييم الذات وردود الفعل والاستجابة الاندفاعية، وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات بقدر كبير من العاطفة فتقدير الذات عند سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق ، ويقسم تعبير الفرد عن ذاته إلى قسمين هما التعبير الذاتي و هو إدراك الفرد لذاته و وصفه لها، و تعبير سلوكي يشير إلى الأساليب التي تفصح عن تقدر الفرد لذاته التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.

و ميز كوبر بين نوعين من تقدير الذات :

– تقدير الذات الحقيقي :والذي يوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذوو قيمة .

– تقدير الذات الدفاعي: والذي يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أن ليس لهم قيمة ولكنهم يستطيعون الاعتراف بهذا الشعور و التعامل على أساسه مع أنفسهم و مع الآخرين .

ولقد ركز كوبر سميث على خصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة بعملية تقييم الذات، وقد افترض أربع مجموعات من المتغيرات وهي : النجاحات والقيم والطموحات والدفاعات.

وفي دراسته التي أجراها على 1700 تلميذ من المرحلة الابتدائية استطاع أن يميز بين ثلاث مستويات لتقدير الذات و هي على النحو التالي:

– المستوى الأول: يضم الأطفال دوي تقدير الذات المرتفع ، وفي هذا المستوى يعتبر الأطفال أنفسهم على درجة كبيرة من الأهمية و يستحقون قدرا عاليا من الاحترام والتقدير ويتصفون بتمتعهم بالتحدي و مواجهة الصعوبات ، ويميلون إلى التصرف بطريقة تحقق لهم التقدير الايجابي من قبل الآخرين ، كما يمتلكون الثقة في مدركاتهم.

– المستوى الثاني: يضم الأطفال ذوي تقدير ذات منخفض، وفي هذا المستوى يعتبر الأطفال أنفسهم غير مقبولين من قبل الآخرين، ولا يحضون بالحب منهم، ولا يرغبون في القيام بأعمال كثيرة بينما لا يستطيعون تحقيق دواتهم لأنهم يرون أنفسهم في صورة أقل مقارنة بالآخرين.

– المستوى الثالث: يضم الأطفال ذوي تقدير ذات متوسط ، ويقع هذا المستوى بين المستويين السابقين، حيث أنّ الأطفال في هذا المستوى يتصفون بصفات تقع وسطا بين تقدير الذات المرتفع والمنخفض.(خليل عبد الرحمن المعايطة،2007،ص84)

ج – نظرية زيلر (1973):

لقد نالت أعمال " زيلر" شهرة اقل من سابقتها و حظيت بدرجة اقل من الذيوع و الانتشار و هي في نفس الوقت أكثر تحديدا و اشد خصوصية ، ف"زيلر" يرى أن قدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات و ينظر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية و يؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ، و يصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته و يلعب دور المتغير الوسيط و انه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات و العالم الواقعي و على ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فان تقدير الذات هو التعامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك و تقدير الذات طبقا " لزيلر" هو مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية و قدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات من ناحية أخرى و لذلك فانه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه.(عايدة ذيب عبد الله محمد ، 83،2010).

5–مستويات تقدير الذات:

حدد كوبر سميث ثلاث مستويات لتقدير الذات و تتمثل في:

1–تقدير الذات المرتفع: يرى أصحاب هذا المستوى أنفسهم هامين و يستحقون الاحترام و التقدير والاعتبار ، و يكون لديهم فكرة كافية لما يضنونه صحيحا ، و قد أظهرت الدراسات التي أجريت في مجال تقدير الذات أن الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يؤكدون دائما على قدراتهم و جوانب قوتهم وخصائصهم المميزة ويتمتعون بثقة عالية و دائمة في أنفسهم و يبادرون إلى التجارب الجيدة مع توقعهم النجاح ، غير حساسين في المواقف المختلفة ، واثقين من معلوماتهم ، و من الصفات التي يتمتعون بها:

_ النظر إلى أنفسهم نظرة واقعية.

_ يرون أنفسهم بأنهم أشخاص مقبولين اجتماعيا.

_يستطيعون تحديد نقاط قوتهم و نقاط ضعفهم.

_اجتماعيين بدرجة كبيرة و منسجمون مع بيئتهم.

_الشعور بالرضا عن انجازاتهم لأنهم يشعرون بالمسؤولية إزاء النتائج.(مريم سليم،17،2003).

وينقسم تقدير الذات المرتفع إلى قسمين:

أ-**تقدير الذات المرتفع المستقر:** و يعني أنّ الفرد يتقبل النقذ بصفة موضوعية،يدافع عن نفسه دون بذل جهد كبير ، كما أنه لا يتأثر بالأحداث اليومية بدرجة عالية .

ب-**تقدير الذات المرتفع غير المستقر:** هدفه الأساسي هو النجاح و التقدم نحو الأمام ،يستخدم جهود كبيرة في الدفاع عن نفسه و التبرير عنها يتقبل النقذ من الطرف الآخر إلا أنه عاطفي.

2-تقدير الذات المنخفض:

إنّ الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات يركزون على عيوبهم ونقائصهم وصفاتهم غير الجيدة، وهم أكثر ميلا للتأثر بضغوط الجماعة والانصياع لآرائها وأحكامها و يضعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع.(مريم سليم،18،2003).

و يشكل هذا المستوى لأصحابه إعاقة حقيقية ،لذلك يرى روزنبرغ أنّ هؤلاء الأفراد يفضلون الابتعاد عن النشاطات كما يميلون للخضوع و تغيير أفكارهم تبعا للمحيط الاجتماعي ولا يتخذون القرارات بسهولة اعتقادا منهم أنّ الحلول الجيدة لا تصدر عنهم، يتميزون بفقدان الثقة في قدراتهم و اعتقادهم بأنهم فاشلون وأنّ مستوى أدائهم سيكون منخفضا، وأنهم غير جديرين بالاحترام، ويميلون للتفكير السلبي، ومن صفات هذه الفئة:

_ الشعور بالهزيمة لتوقعه المسبق بالفشل .

_الميل للوم الذات بكثرة.

_ الشعور بالخجل و القلق الزائد.

_ الخضوع السلبي للسلطة و الشعور بالحزن.

_ عدم الارتياح في المناسبات الاجتماعية و التبعية خاصة للأسرة.

_ عدم القدرة على مواجهة الظروف الاجتماعية اليومية .

والفرد الذي يكون لديه تقدير ذات منخفض لا يكون دائما مقنعا ويصبح متناقضا في أفكاره وكلامه وأقل ارتباطا و تواصلا مع الآخرين و يؤثر فيه الانتقاد بشكل كبير ،كما يتميزون بكثرة الشك و يعانون من مشاكل نفسية .

وينقسم تقدير الذات المنخفض إلى قسمين:

أ–**تقدير الذات المنخفض المستقر:** و هي حالة انفعالية سلبية ولا يبذل أي جهد من أجل التغيير مع التأكيد بعدم قيمته و عدم القدرة على تحقيق طموحاته.

ب–تقدير الذات المنخفض غير المستقر: و هي حالة انفعالية سلبية ولكن يبذل مجهود لتحقيق تقدير الذات و له رغبة في تحقيق بعض المشاريع.

ج– **تقدير الذات المتوسط:** وهو تقدير الذات الذي يقع بين المستويين السابقين، حيث أن أصحاب هذا المستوى يتميزون بتقدير ذات متذبذب، تارة تقدير ذات مرتفع وتجد لديهم صفات المستوى الأول وتارة أخرى تقدير ذات منخفض وتلاحظ لديهم صفات المستوى الثاني، وذلك حسب المواقف التي يتعرضون لها وحالتهم في ذلك الموقف وطريقة تقبلهم له.(مريم سليم ، 2003، ص18).

6 – العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الذات، و التي تؤدي إلي تقدير ذات مرتفع أو منخفض لدى الأفراد، وهي:

أ_عوامل تتعلق بالفرد نفسه:

فلقد ثبت أن درجه تقدير الذات لدى الفرد تتحدد بقدر خلوه من القلق أو عدم الاستقرار النفسي بمعنى أنه إذا كان الفرد متمتعا بصحة نفسية جيدة. ساعده ذلك على نموه نموا طبيعيا ويكون تقديره لذاته مرتفعا أما إذا كان الفرد من النوع القلق غير المستقر فإن فكرته عن ذاته تكون منخفضة وبالتالي ينخفض تقديره لذاته، حيث يرتبط ذلك ببعض العوامل المتعلقة بالفرد ذاته نذكر منها:

– **الجنس:** إن متغير الجنس يعد من المتغيرات المهمة التي تؤثر في تقدير الذات، فهو يحدد إلى حد ما أساليب المعاملة الوالدية، حيث قد نرى الفرق واضحا في تعامل الوالدين مع أبنائهم، حيث يعطيان الرعاية والعناية والاهتمام للولد أكث ر منه للبنت بالمجتمعات العربية خاصة، وقد يكون العكس لدى بعض المجتمعات الأخرى.

الناحية الجسمية: تعد الناحية الجسمية من المصادر الحيوية في تشكيل مفهوم الذات والتي تتضمن بنية الجسم ومظهره وحجمه، فطول الجسم وتناسقه ومظهره وملامحه الجميلة لها تأثير ايجابي في رؤية الفرد لنفسه لأن ذلك يدعو غالبا إلى استجابات القبول والرضا والتقدير والحب والاستحسان، كذلك يعد النضج الجسمي للذات الجسمية عنصرا مهما في مفهوم الذات، لذلك فان البلوغ المبكر للبنات له تأثير ايجابي في تقدير الذات بدرجة أكثر من البلوغ المتأخر.

التحصيل الأكاديمي: إن العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل قوية ووثيقة إذ يمكن القول انه كلما زاد احدهما اثر في الثاني بشكل ايجابي، وتشير الدراسات إلى أن الأفراد ذوي التحصيل المنخفض غالبا ما يميلون إلى أن يكوّنوا مشاعر سلبية اتجاه أنفسهم، في حين يميل الأفراد ذوو التحصيل العالي إلى تكوين مفاهيم ومشاعر ايجابية..

السن: أشارت كثير من الدراسات إلى أن تقدير الذات يتطور مع التقدم في السن، وهي إحدى سمات تقدير الذات، لكنه يتطور بدرجات متفاوتة لعوامل متعددة كالجنس والصف الاجتماعي والتعلم والقدرات العقلية وغيرها. فعملية التقدم في السن مسألة حتمية، وأن تقدير الذات يتبع ذلك ما دام هناك زيادة في المعارف والخبرات التي يمر بها الفرد أثناء محاولته للتكيف مع البيئة التي يعيش فيها. حيث أن التقييم للذات يزداد تمايزًا مع تقدم النمو، بحيث تكون هناك تقييمات مختلفة باختلاف مجالات التفاعل ويتطور ذلك التقييم وفقًا لملاحظات المرء عن ذاته، ولإدراكه كيفية رؤية الآخرين له.

السلوك الإنساني: إن السلوك الإنسان ي هو نتاج لعوامل داخلية وخارجية تتعلق بالجانب البيولوجي والاجتماعي. حيث يقول السلوكيين في هذا الصدد أن السلوك متعلم سواء كان سويا أو غير سوي إذ أن البيئة الأولى التي يعيش فيها الفرد تشكل سلوكه بشكل أساسي وفق متغيراتها الكثيرة ويمكن القول أن هناك ارتباطا وثيقا بين السلوك وتقدير الذات، فالذين يتسمون بالسلوك المقبول لديهم تقدير ذات ايجابي بينما الذين يتسم سلوكهم بالسلبية لديهم تقدير ذات سلبي.

ب – عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية:

وهى متصلة بظروف التنشئة الاجتماعية والظروف التي تربى ونشأ فيها الفرد وكذلك نوع التربية ومنها:

الرعاية الأسرية: يحتاج الطفل في مراحل نموه المختلفة إلى جو أسري هادئ ومستقر وأيضا للتقبل في جو أسرته والمجتمع، فقد يؤدى شعوره بالرفض لتكوين مفهوم خاطئ عن ذاته وتقديره لها.(أحمد عكاشة، 1998،ص18).

حيث تعتبر الأسرة البيئة الأساسية لنشأة ونمو تقدير الذات لدى الفرد، فقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن الدعم الوالدي ومنح الاستقلال والحرية للأبناء مرتبط بطريقة إيجابية بالتقدير المرتفع للذات لدى الأبناء، فعندما يثق الأب و الأم بالابن و يعتبرانه شخصا مسؤولا فإن هذا يزيد من تقديره لذاته، و أشار "س. بلاك" إلى ظهور تقدير ذات منخفض عند الأطفال من والدين مطلقين أو مدمنين على المشروبات الكحولية. (فراحي فيصل، 64،2011).

في نفس الإطار وجد "بروبك وبير" أن لهؤلاء الأطفال نظرة سلبية حول أنفسهم ويتحصلون على درجات مرتفعة فباختبار الانهيار ل" باك" أو مقياس الانهيار للأطفال.(فراحي فيصل، 2011،ص65).

فإن المراهقين الذين انفصلوا عن آبائهم أثناء طفو لتهم ستكون العلاقة ما بين كنيدي" أما حسب "س. ب ماك كورميك و ج.

الأب والابن صعبة عند نهاية مرحلة المراهقة إضافة إلى تقدير ذات منخفض.

المدرسة: ولها دور كبير في تقدير الطفل لذاته، حيث يكون تأثيرها في تكوين تصور الطفل عن ذاته واتجاهاته نحو قبولها أو رفضها، كما أن لنمط النظام المدرسي والعلاقة بين المعلم والتلميذ يؤثر تأثيرا هاما على مستوى مفهوم التلميذ عن نفسه. (محمود فتحي عكاشة، 1986،ص38).

عوامل ناشئة عن المواقف الجارية و المجتمع: و يتمثل ذلك في المكانة الاجتماعية وضآلة النجاح والفشل، والشعور بالاختلاف عن الغير، والترفع أو الرفض من قبل الآخرين، وصرامة المثل والشعور بالذنب...الخ.

وتذكر نجوى بنيس (1995) أن تقدير الذات يتأثر بالظروف المحيطة بالفرد، فإذا كانت مثيرات البيئة إيجابية تحترم الذات الإنسانية وتكشف عن قدرتها وطاقتها يصبح تقدير الذات إيجابيا، أما إذا كانت البيئة محبطة فإن الفرد يشعر بالدونية، وبالتالي يسوء تقدير الفرد لذاته وقد ترجع الاختلافات بين الأفراد عند تقييمهم لأنفسهم إلى اختلافاتهم في تركيز انتباههم عند تمثلهم لأنفسهم، فالأشخاص ذوو التقدير المرتفع لدواتهم هم من يؤكدون قدراتهم أو جوانب قوتهم، أما ذوو التقدير المنخفض فهم يركزون على عيوبهم وصفاتهم السيئة .

7 – قياس تقدير الذات:

ويمكن تلخيص طرق قياس الذات فيما يلي:

1–طريقة التقرير الذاتي:

تستعمل هذه في" وصف الذات أو الذات المثالية أو لوصف علاقة ما "، حيث يقدم للعميل بطاقات فيها عبارات مكتوبة " أعمل بقوة "، " أنا سهل الانفعال " ...الخ، وعلى العميل سحب البطاقة ووضعها وفقا لما ينطبق عليه، وفي حالة وصف الذات المثالية ما علينا سوى توجيه العميل لوصف مفاده وصف الشخص الذي يريد أن يكون عليه .

2–طريقة المقابلة:

أفضل مدخل لفهم السلوك هو الإطار المرجعي الداخلي للفرد نفسه ، فقد لا تكشف التقارير الذاتية عن كل شيء هام في سلوك الفرد، لذلك عمل روجرز و أمثاله على توفير الظروف المؤدية إلى الخمور وتيسير عن المشاعر والذات الخاصة، فهو محتاج إلى جو دافئ ومتقبل للتعبير عن ذاته بصراحة ويتضح ذلك في العلاج المتمركز حول العميل. (عبد الفتاح دويدار، 1999، ص 331).

3–طريقة التمايز السينمائي:

من الطرق التي صممها " أو سجود " لدراسة المعاني كما يقدرها المفحوص بدلالات الألفاظ هذه الطريقة تحدد تقديرات لمعنى الأشخاص أو الأحداث أو المفاهيم، وفي هذه الطريقة يقدم للمفحوص كلمة " مثير " ويطلب منه تقدير كل مثير وفقا لمقياس متدرج من سبع نقاط بين طرفين متناقضين مثال (سار، حزين)، (قوي، ضعيف)، وقد يكون تقديره على أساس مطابقة معنى المفهوم المتميز عليه،

وتعتبر طريقة موضوعية ومرنة تسمح ببحث معاني الكلمات والمفاهيم من كل الأنواع، ولقد كشفت بحوث التحليل العاملي للبيانات المتجمعة من استخدام هذه الطريقة ثلاث عوامل:

عامل التقييم: مثال (حسن، رديء).

عامل القوة: مثال (قوي، ضعيف).

عامل النشاط: مثال (إيجابي، سلبي).

ولتحديد قيمة التقدير المباشر الذي يقدمه الشخص نفسه علينا مقارنته بالتنبؤات المستوحاة من تقديره الذاتي. (عبد الفتاح دويدار، 1999، ص 334).

8 – تقدير الذات لدى الطفل الأصم:

من خلال ما سبق يتضح أن تقدير الذات يتأثر بشكل كبير بالمشاعر والاتجاهات التي يكونها ويدركها الآخرون نحو الطفل الأصم ، وخاصة الذين يمتلكون أهمية في حياته ، وقد توصلت دراسات كل من بولين و ميشل (1995) وكابي (1997) إلى أن تقدير الذات لدى الطفل الأصم منخفض في الغالب مقارنة بأقرانه عاديّي السمع، وبالتالي إذا كان التقدير السالب للذات يشكل عقبة رئيسية في التوافق والصحة النفسية للكثير من الأطفال عاديّي السمع فإن المشكلة تبدو أكثر وضوحا فيما يتعلّق بالأطفال الصم، وفي هذا الصدد يؤكد حامد زهران (1980) أن الطفل الأصم يتأثر بحالته نتيجة فقدانه حاسة أو قدرة أو نتيجة وجود تشوه في مفهوم الجسم و الذي يعتبر بعدا مهما في تكوين تقدير الذات، وكذلك تأثير الاتجاهات الاجتماعية التي تتميز في معظمها بالشفقة والتي يكون لها غالبا تأثير سلبي أو مشوه على تقدير الطفل الأصم لذاته.

بناء على ذلك يمكن القول أن تقدير الذات السلبي للطفل الأصم يرجع إلى الإعاقة و الآثار المترتبة عليها ، سواء فهم المحيطون طبيعة الإعاقة أم لا .

ويرى رمضان القذافي (1994) أن تقدير الذات لدى المعاق ينمو وفق المعاملة التي يتلقاها من الآخرين، فعندما يشعر المعاق بالرفض و عدم تقبل الآخرين له، أو عندما يمر بخبرة تقيد حريته و تحرمه من فرص التعبير عن مشاعره أو تحول بينه و بين مقابلة متطلبات البيئة فإنه يشعر في هذه الحالة بأن

العالم كله ضدّه و بأنه يعمل على اضطهاده و هذا ما يجعله يفقد الرغبة في مصاحبة الآخرين أو الاختلاط بهم حتى لو كانوا من أفراد أسرته.

وفي ضوء الدراسات و النظريات المتعلقة بتقدير الذات لدى الطفل الأصم نستطيع أن نخلص إلى أنّ تقدير الذات لديهم يتأثر بمدى إدراكهم لإعاقتهم و البيئة الاجتماعية المحيطة بهم لما للبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد من تأثير كبير على تقبل أو رفض الطفل الأصم لإعاقته، و على حد تعبير القذافي (1994) فإن تقدير الذات لدى المعاق لا ينطلق من فراغ إنما يتحقق كنتيجة نابعة من وجود الفرد كعضو فعال في المجتمع تتأثر علاقاته بالأفراد المحيطين به و بآرائهم و أحكامهم التي يصدرونها عليه ، و بسلوكاتهم اتجاهه ، و أنه بدون هذا الوسط الاجتماعي فإن تقدير الذات يصبح محدودا بقدر عزلة الفرد نفسه .

و بذلك يمكن اعتبار أن شخصية الطفل الأصم و ما يتصف به من خصائص ما هي إلا محصلة للتفاعل بين ذاته ككائن ذي إعاقة و البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها و انطلاقا من أنّ هذا الفرد لا يعيش بمعزل عن الآخرين.

خلاصة الفصل:

إن حقيقة الاحترام والتقدير تنبع من النفس، إذ أن الحياة لا تأتي كما نريد فالشخص الذي يعتمد على الآخرين في تقدير ذاته قد يفقد يوماً هذه العوامل الخارجية التي يستمد منها قيمته وتقديره وبالتالي يفقد معها ذاته، لذا لابد أن يكون الشعور بالتقدير ينبعث من ذاتك وليس من مصدر خارجي يُمنح لك ولهذا ركزنا على أهم العناصر التي تخدم فصل تقدير الذات و التي سبق لنا ذكرها في التمهيد.

الفصل الثالث: السلـــوك العدوانـــــي

تمهيد

1- تعريف السلوك العدواني

2- مظاهر السلوك العدواني

3- أشكال السلوك العدواني

4 - أسباب السلوك العدواني

5 - النظريات المفسرة للسلوك العدواني

6 - العوامل المؤثرة في السلوك العدواني

7 - قياس السلوك العدواني

8 - السلوك العدواني لدى الصم

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمثل العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية منتشرة جدا تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العدوان مقصورا على الأفراد، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات، ومما لا شك فيه أن الإنسان يولد ولديه قدر كبير من العدوان الفطري فهو ليس تلقائيا ولكنه يؤدي دور الدفاع ضد أي تهديد كما أن سلوك العدوان يظهر غالبا لدى جميع الأطفال و بدرجات متفاوتة ورغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلا على انه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية إلا أن هناك درجات من العدوانية بعضها مقبول و مرغوب كالدفاع عن النفس و البعض الآخر غير مقبول و يعتبر سلوكا هداما و مزعجا في كثير من الأحيان.

وسنحاول في هذا الفصل التعريف بالسلوك العدواني ومظاهره وذكر أشكاله وأسبابه وأهم النظريات المفسرة له وكذلك العوامل المؤثرة فيه بالإضافة إلى كيفية قياس السلوك العدواني لنختم بالسلوك العدواني لدى الصم.

1-تعريف السلوك العدواني:

أ_ تعريف السلوك:

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى غير سوية.

ويتدخل في هذا التصنيف مجموعة من العوامل والمحددات، منها العوامل النفسية والبيولوجية والاجتماعية، إلى جانب التأثير الكبير الذي يحدثه الوسط الأسري كالعلاقات السائدة بين أفراد الأسرة وخاصة بين الوالدين على الأبناء.

والسلوك ما هو إلا رد فعل تجاه بعض المؤثرات الخارجية التي تسمح بتكيف الموجودات الحية مع

البيئة التي تعيش فيها، ولما كان السلوك يمثل المجالات العامة في علاقات الفرد بالعالم الخارجي أصبح بإمكاننا الغوص في أعماق النفس لسبر الملاحظات والاختبارات التجريبية والإحصاءات الانفعالية النفسية التي تجسد عادة ملاحظاتنا عن سلوك الغير.

ويعرف السلوك الإنساني على أنه كل الأفعال و النشاطات التي تصدر عن الفرد، سواء كانت ظاهرة أو غير ظاهرة.

ويعرفه آخرون بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية، أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر وغيرها.

والسلوك ليس شيئا ثابتا ولكنه يتغير وهو لا يحدث في الفراغ و إنما في بيئته، وقد يحدث بصورة لا إرادية وعلى نحو آلي مثل التنفس أو الكحة، أو يحدث بصورة إرادية وعندها يكون بشكل مقصود وواعي وهذا السلوك يمكن تعلمه و يتأثر بعوامل البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الفرد.

ب_ تعريف السلوك العدواني:

يستخدم علماء النفس تارةً مصطلح العدوان وتارة يستخدمون مصطلح السلوك العدواني، ليشيروا إلى مفهوم واحد يطلق على كل الأعمال التي تهدف إلى إيقاع الضرر بالناشئ و الممتلكات وقد عرف

السلوك العدواني بتعريفات عديدة، لا تختلف فيما بينها اختلافاً جوهريا بأنه :"سلوك يصدره الفرد لفظيا أو ماديا صريحا أو ضمنيا مباشرا أو غير .

_ يعرفه بيركوفيتش (1962) بأنه "أي نوع من السلوك سواء كان بدنيا أو جسديا بقصد إصابة شخص ما بأذى"

_ يعرفه بندورا (1963) بأنه :"سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعيا أنه عدواني.

– وتعرفه بدر (2005): بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى والدمار بالآخرين، بالفعل والكلام ، والجانب السلبي منه يعني إلحاق الأذى بالذات.

_ يعرفه فؤاد البهي السيد (1980) أنه " الاستجابة التي تعقب الإحباط، ويراد بها إلحاق الأذى بفرد آخر، أو حتى بالفرد نفسه، ومثال ذلك الانتحار، فهو سلوك عدواني على الذات."

_ ويذكر غيث (1979) "أن العدوان رغبة في ممارسة القوة على الآخرين".

_ يعرفه محي الدين أحمد حسين (1987) "يشير إلى أي أذى مقصود يلحقه (الطفل) بنفسه، أو بالآخرين، سواء كان هذا الأذى بدنيا، أو معنوياً مباشراً، أو غير مباشر، صريحاً أو ضمنياً، وسيليا، أو غاية في ذاته، كما يدخل في نطاق هذا السلوك أيضاً أي تعد على الأشياء أو المقتنيات الشخصية بشكل مقصود، سواء أكانت هذه الأشياء ملكاً للفرد أو الغير.

_ ويعرفه زهران حامد رفه (1987) " أّنه الهجوم نحو شخص أو شيء مسئول عن إعاقة بالغة مثال ذلك الكيد والتشهير والاستخفاف أو الهجاء."

_ ويعرفه الفنجري (1987) "ذلك السلوك الظاهر والملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر أو بالذات، ويعتبر هذا السلوك تعويضاً عن الإحباط الذي يعانيه الشخص المعتدي".

_ كما يري شنيدر (1972) "أن العدوان قوة دافعية موروثة ، ربطت بين غريزة العدوان بحاجة الإنسان إلى التملك والسيطرة، فالإنسان يعتدي من أجل إشباع حاجته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته، فعندما يشعر بتهديد خارجي لنفسه أو لعرضه وممتلكاته، تتنبه غريزته العدوان فتتجمع طاقتها ويغضب ويتوتر ويختل توازنه الداخلي للعدوان لأية إثارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون إثارة خارجية

حتى يفرغ طاقته العدوانية، ويخفف من توتره النفسي، فعندما يمنع الإنسان من العدوان لا يهدأ، ويستمر توتره، حتى يتم تصريف طاقته ويفرغها، إما بالاعتداء على مصدر بديل أو في نشاطات رياضية عنيفة.

_ ويعرف فضل أبو هين (1985) العدوان أنه "ذلك السلوك الظاهر الملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر بشكل مباشر أو غير مباشر مادياً أو معنوياً، وهو الذي ينتج عن الضعف والكراهية من الآخر، وهذا السلوك يهدف إلى التوافق مع الواقع".

2- مظاهر السلوك العدواني:

_ عموما يظهر السلوك العدواني بالمظاهر التالية:

يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.

- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة من البيئة.

- الاعتداء على ممتلكات الغير، والاحتفاظ بها، أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.

- سرعة الغضب والانفعال وكثرة الضجيج والامتعاض.

- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للأداء والتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.

-عدم القدرة على قبول التصحيح.

- توجيه الشتائم والألفاظ النابية .(خالد عزّ الدين،2010،ص154-155).

-إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.

- الاحتكاكات بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج في الصف بهدف إزعاج الآخرين.

-استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أم خارجها.

- عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح.

3_ أشكال السلوك العدواني:

في مقام تصنيف السلوك العدواني أو التمييز بين أشكاله المختلفة يمكن تصنيف السلوك العدواني إلى أشكال مختلفة و إن كان هناك تداخل بين بعضها البعض أهمها:

_تصنيف السلوك العدواني من ناحية السواء إلى:

_العدوان الحميد (السوي): و يشمل الأفعال العدوانية التي تعتبر مقبولة كالدفاع عن النفس والدفاع عن الممتلكات و غير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد و بقائه في مواجهة الأخطار المحيطة به.

_ العدوان المرضي (الهدام) : وضع هذا التصنيف كل من ايريك فروم و فرويد، و هو العدوان الذي لا يحقق هدفا و لا يحمي مصلحة ، أو هو العدوان من أجل العدوان فقط.

_ تصنيف السلوك العدواني حسب الأسلوب:

_ العدوان الجسدي: يقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، و يهدف إلى الايذاء أو خلق الشعور بالخوف، ومن أمثلته: الضرب ، الدفع ، الركل، العض ،وغالبا ما تكون مرفقة بالغضب الشديد.

_ العدوان اللفظي: و يقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب ، ومن أمثلة ذلك الشتم ، السخرية والتهديد و ذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات أو للآخرين.

_ العدوان الرمزي: ويشتمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكنّ له العداء، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له، النظر بطريقة ازدراء و تحقير أو توجيه إشارات عدوانية للشخص المعادي له. (خولي أحمد يحي، 2000 ، ص186).

_ تصنيف السلوك العدواني حسب وجهة الاستقبال:

_عدوان مباشر: هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي، أي إلى مصدر الإحباط و ذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية و غيرها.

_عدوان غير مباشر: يتضمن الاعتداء على شخص بديل أو عدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي ، حيث ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيحوّل إلى شخص أو شيء آخر "صديق "، "خادم" ، "ممتلكات" ، أي ما يعرف بكبش الفداء تربطه صلة بالمصدر الأصلي و هذا العدوان قد يكون كامنا، و غالبا ما يحدث من قبل الأطفال الأذكياء الذين يتصفون بحبهم للمعارضة إيذاء الآخرين بسخريتهم منهم، أو تحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعيا، وغالبا ما يطلق على هذا النوع من العدوان اسم العدوان البديل.(خليل قطب أبو قورة دس،34).

_ تصنيف السلوك العدواني حسب المعتدي:

_عدوان فردي: هو الذي يصدر عن فرد واحد ضد آخر أو ضد جماعة أو ضد معايير اجتماعية.

_عدوان جمعي: هو العدوان الذي تمارسه جماعة ما صد فرد أو أفراد آخرين.

_ تصنيف السلوك العدواني حسب مشروعيته:

_عدوان اجتماعي : ويشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الفرد ذاته أو غيره، وتؤدي إلى فساد المجتمع ، وهي الأفعال التي فيها تعدّ على الكليات الخمس، وهي: النفس والمال والعرض والعقل والدين.

_ عدوان إلزام: و يشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم و الدفاع عن النفس والوطن و الدين.

_ عدوان مباح: و يشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصا، فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو وطنه أو دينه اعتدى عليه بمثل ما اعتدي عليه.

وهناك تصنيفات أخرى تتمثل في :

_ عدوان نحو الذات: إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات وتهدف إلى إيذاء النفس و يأخذ أشكالا متعددة منها : تمزيق الملابس أو الأدوات المدرسية أو لطم الوجه أو شدّ شعره أو ضرب الرأس بالحائط أو جرح الجسم متعمدا ، عض الأصابع ، حرق أجزاء من الجسم وحتى إدمان الخمر و المخدرات ...إلخ.

_عدوان وسيلي أو عدوان كرهي: الأول يهدف إلى استخدامه كوسيلة للحصول على شيء ما أو لاختبار رد فعل شخص ما ، وقد بينت دراسة "داور" و "هارتوب" أن عدوانية طفل ما قبل المدرسة وسيلة و أن هذه العدوانية تختفي بصورة تدريجية منذ العام الثاني للطفل و حتى العام الخامس، أما العدوان الكرهي فهو الذي يوجه للآخرين و تصاحبه مشاعر الغضب .(حسين فايد، دس، ص 15).

و يذكر الأستاذ "كينيث ايفان موير" من جامعة كارينجي ميلون تقسيماته للعدوان كالآتي:

_ العدوان القتلي أو الجرمي: وهو ما يمكن إحداثه بوجود كثير خارجي أو هدف أو فريسة، وفيه تؤدي حركة الفريسة أو ردة فعلها إلى إثارة غريزة القتل أو التجريح في المعتدي .

_ العدوان الذكوري: وفيه يؤدي وجود الكائن الذكر إلى القيام بالعدوان عليه من قبل ذكر آخر حين لا يستطيع الأخير النفوذ.

_ العدوان الخوفي : ويتميز هذا النوع بوجود عنصر الخوف في نفس المهاجم، و الأساس المميز لهذا النوع من العدوان هو وجود محاولة هروب سرعان ما يتغلب عليها الكائن ويقوم بالعدوان.

_ العدوان الهياجي غير المنظم: وفيه تحدث استثارة عامة في الكائن نتيجة وجود أكثر من مثير مما يؤدي إلى قيامه بالهجوم بشكل عشوائي غير منتظم و على كل الجهات وبمختلف الوسائل التي يستطيع الكائن استخدامها.

_ عدوان الدفاع عن الإقليم: وفيه يلعب حب الحصول على المواطن أو المكان أو الإقليم دافعا فطريا في الكائن للقيام بالعدوان على منافسيه في ذلك الإقليم.

_ العدوان الأمومي: وفيه يكون المثير وجود خطر أو مصدر خطر يهدد أبناء الجنس الأنثوي في الفصيلة ، وهو نوع خاص بالعدوانية الأنثوية التي تدفعها إلى القيام بحالة هجوم دفاعي .

_ العدوان البيئي: يكون فيه سبب الإثارة خطر غير معين و غير معروف فيعيش الكائن مستثارا ويقوم بالعدوان ولا يعرف سبب عدوانه بالضبط.(ريكان إبراهيم خلف ، 2014، ص 105).

4-أسباب السلوك العدواني:

لكل ظاهرة أسباب أدت إلى وجودها ومن أسباب السلوك العدواني ما يلي:

1- الأسباب النفسية:

ونخص بالذكر:

- **الإحباط:**

يعتبر الإحباط أهم عامل مؤسس للميول العدوانية عند الشخص، وهذا ما أكده "مصطفى فهمي" بأن العملية التي تتضمن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجته أو تقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل فيكون العدوان نتيجة لمسبب الإحباط الذي نشأ عن تحقيق الفرد لأهدافه، وبالتالي الشعور بخيبة الأمل والفشل.

- **الحرمان:**

ويكون العدوان بسبب عدم إشباع الحاجات والدوافع مع الاستثارة. وللحرمان ثلاث صور تسبب العدوان: الأولى عدوان كاستجابة للتوتر الناشئ عن استمرار حاجة عضوية غير مشبعة، والثانية عدوان يعقب الحيلولة بين الطفل وما يرغب فيه، والثالثة حرمان مؤدي لعدوان يكون نتيجة لهجوم مصدره خارجي ويسبب الألم.

- **الشعور بالنقص**

حيث أنه قد يدفع شعور الشخص بنقصه من الناحية الجسمية أو العقلية، كأن يفقد أحد أعضائه وهذا جراء انشغال الفرد بما حوله من أشخاص ومقارنة ما ي ا ره بنفسه مما ينتج عن ذلك صراع بينه وبين نفسه ويولد له سلوكات عدوانية.(عدنان مهنا، 322،1994).

- **الكبت:**

باعتبار أن الكبت آلية من آليات الدفاع النفسي، وعامل مهم في نجاح العلاقات الاجتماعية، فهذا لا يعني بأنه في كل الحالات أسلوب إيجابي بل إن الكبت المستمر الشديد سواء في المنزل في المدرسة

في المهنة يؤدي بالفرد إلى دفع لتفريغ هذه الشحنة وذلك عن طريق التفريغ الجسمي في أذية زملائه ومعلميه وقد يؤذي نفسه

وبالإضافة إلى الأسباب السابقة الذكر توجد عدة أسباب منها الغيرة، الصدمات النفسية، الانفعال الشديد، الحب الشديد والحماية الزائدة بالنسبة للأطفال بالإضافة إلى الرغبة في التخلص من السلطة وغيرها من الأسباب النفسية التي تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر ومن عصر لآخر.

2- الأسباب الاجتماعية:

- الأسرة:

حيث أظهرت دراسة أجراها " كوكس"من عام (1979 - 1980) أنه هناك ارتباط بين طلاق الزوجين وظهور السلوك العدوان لدى الأطفال، ومن الجدير بالذكر أن الأسرة التي تستخدم العدوان اللفظي أو البدني في كل نزاع بين الوالدين، تميل إلى استخدام نفس الأسلوب العدواني مع الآخرين ومن ثمة فإن الطفل العدواني هو نتاج عدوان الوالدين بالإضافة إلى معاملة الزوجين لبعض أمام الطفل ومعاملتهما له كتفضيل الطفل الأكبر على من يليه أو الذكر على الأنثى، وغياب الأب عن الأسرة لفترة طويلة أو نهائية فيظهر تمرد الأبناء عن الأمهات اللائي يحملن المسؤولية وذلك لاعتقادهم بأن هذه التصرفات دليل الرجولة كذلك أسلوب العقاب المتبع في تربية الأطفال من طرف الوالدين والمربون وفي هذا يقول العالم النفسي الألماني "رودلف كوهن" إن عقاب الطفل أشبه بحالة السعال التي قد تفاجئ الإنسان إنه يتعب منها، ولكن سرعان ما يتلاشى تأثيرها بمجرد زوالها فالأسرة هي الخلية الأساسية في تكوين المجتمع وأساس هذه الأسرة الوالدين فصلاح أو فساد الطفل يبدأ وينتهي منها.

- المعايير الاجتماعية:

وذلك لما ترفضه القيود الاجتماعية على الغير، والتي كثيرا ما تتعارض مع نزعاته وميوله الموروثة، وأكثر هذه الحوافز تعرضا للكبح والقمع هي الحوافز الجنسية، وهذا ما يفضي للبالغين والبالغات في سن المراهقة إلى أن يكونوا أكثر تهيؤا للعدوان فالمجتمع الذي تغيب في العدالة الاجتماعية في توزيع المكاسب وإشباع الحاجات لدى الأفراد تنتشر فيه كل أنواع السلوكات العدوانية، كالخروج عن القانون السرقة، الإجرام، انتهاك الأموال...الخ

- **المستوى الاقتصادي والاجتماعي:**

وهذا ما أشارت إليه دراسة "أمال عثمان" (1982) حيث أثبتت أن الأسر ذوي المستوى الاجتماعي المنخفض يستخدمون العقاب البدني بصورة أكبر من الطبقات الوسطى والعليا بعكس الطبقات التي تميل إلى استخدام العقاب النفسي مثل: النبذ، التجاهل... وهذا ما يفسر زيادة السلوك الإجرامي بين الطبقات الدنيا..

- **التقليد:**

وهذا سبب مهم، حيث أن كثيرا من الأطفال تظهر لديهم السلوكات العدوانية بدافع تقليد الأفلام والمسلسلات الكرتونية، وتقليد المراهقين بشخصيات يعجبون بها وذلك لهشاشة شخصية المراهق تستدعي ظهور العدوان بدافع التقليد..

فقد أثبت بحث "شتاين وفريدريك بأن مشاهدة أفلام الكرتون التي تقدم العنف تزيد من تعبيرات الأطفال الصغار للعدوانية، ويسر ذلك أكثر على الأطفال العدوانيين من قبل، أكثر من الأطفال الذين يميلون إلى أن يكونوا غير عدوانيين .

- **البنية المدرسية:**

تعتبر المدرسة هي الفضاء الثاني بعد الأسرة في نشأة الطفل، فيعمل السبب النفسي كما أشرنا إليه سابقا الإحباط الذي يلاقيه الطفل في البيئة المدرسية، على تشكيل الاتجاه العدائي نحو المربي أو المدرسة، فتتكون علاقة سلبية بينه وبين المربي والمدرسة بصفة عامة، فتعرض الطفل للإهانة أو التحقير أمام رفاقه يعتبره الطفل أو الطالب جرحا نرجسيا أصابه بكرامته وكبريائه، كما أن شعور الطالب بعجزه في تمثل المادة الدراسية، وحل المسائل بطريقة صحيحة ونيله علامات متدنية تشعره بالنقص والدونية .(عدنان مهنا ، 1994، 325).

رد على ذلك التكيف المدرسي باعتباره أهم عنصر في الحياة المدرسية الذي يحقق للطالب والتلميذ الصحة المدرسية الخالية من الاضطرابات السلوكية خاصة العدوانية.

3- الأسباب البيولوجية:

تلعب الأسباب البيولوجية دورا فعالا في ظهور السلوك العدواني لدى الشخص ومن أهم الأسباب الحيوية نجد من الناحية الهرمونية، أن كثرة هرمونات الذكورة كزيادة هرمون تيستوسترون يؤدي إلى العدوانية، كما في حالة الإناث اللائي يلاحظ لديهن ميول للسلوك الذكري في شكل عدوان ، ولوحظ بأن عدم توازن إفرازات الغدد الصماء أو الغدد اللاقنوية تؤثر فسيولوجيا على الجسم وعلى مزاج الفرد، فيقال بأن هناك نوعان من المرض العقلي الذي يصيب الأطفال بالعبط أو العته نتيجة نقص إفرازات الغدة الدرقية.

أما في حالة زيادة إفرازاتها فإنها تؤدي إلى ظهور التوتر والقلق الذي ينتج عنها ظهور سلوكات عدوانية، وهذا جعل أحد الباحثين يرجع السلوك العدواني إلى وجود حالات توتر وقلق، كما يؤدي اضطراب نظام السيادة في النصفين الكرويين للمخ، ووجود العاهات والتشوهات الخلقية المصحوبة بشعور الفرد بالنقص إلى ظهور العدوان، ومن المعروف بأن ذوي البنية العضلية يكونون أكثر ميلا للعدوان من غيرهم ، كما أن الجنين في رحم أمه يتأثر بما حوله ويسبب له سلوكات عدوانية داخل رحم أمه، فقد أثبتت بعض الدراسات التي تم إجراؤها على النساء الحوامل وعلى أجنتهم بأنه عند تعرض الأم مثلا لمشاهد عنيفة على الفيديو فوجدوا أن أجنتهم أضحت مضطربة كأمهاتهم، وتمثل ذلك من خلال زيادة سرعة نبضات قلب الجنين وحركته، وافترض كثير من علماء النفس أن تلك الأنواع من استجابات الجنين تؤثر على الشكل الدائري لدماغه، فيمتد تأثيرها إلى ما بعد ولادته ويصبح مضطربا أو عدوانيا.

فبغض النظر عن تأثيرات العوامل النفسية والبيئية والتنشئة الاجتماعية والوراثة، فمن هذه التجربة التي أقيمت على الأمهات الحوامل يتضح لنا بأن السلوك العدواني قد تبدأ جذوره خلال تكونه في رحم أمه، إذن فلا يمكن حصر السلوك العدواني في أسباب نفسية واجتماعية أو بيولوجية بل تتحكم فيه عدة عوامل ونمط السلوك الواحد من فرد لآخر ومن مجتمع لمجتمع.

5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك العدواني منها ما اعتبرته غريزة أساسية، ومنها ما اعتبرته سلوكا متعلما ، ومنها ما اعتبرته على أنه إحباط نفسي، ومنها ما فسرته على أسس فيسيولوجية وبيولوجية ، وتفصيلها فيما يلي:

1- النظريات السلوكية:

يرى أنصار الاتجاه السلوكي أن العدوانية تعتبر متغيرا من متغيرات الشخصية، كما أنها نوع من الاستجابات المتنحية والسائدة، ووفقا لهذا الاتجاه تلعب العادة دورا أساسيا في العدوانية ، ومن هنا تكون العدوانية هي عادة الهجوم وتتحدد قوة الاستجابات العدوانية في الاتجاه السلوكي وفق أربع متغيرات وهي: مسببات العدوان، تاريخ التعزيز، التدعيم الاجتماعي و المزاج. كما يرى السلوكيون أيضا أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي: أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية جون واطسون حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي.(عصام عبد اللطيف العقاد، 2001 ، ص112) .

وتتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين، الأولى هي نظرية الإحباط–العدوان لدولار وميلر، والثانية هي نظرية التعلم الاجتماعي لبوندورا.

أ – نظرية العدوان : الإحباط

من أشهر علماء هذه النظرية دولار، ميلر ، دوب ، مور وسيرز الذين أجمعوا على أن السلوك العدواني يظهر نتيجة للإحباط والإحباط عبارة عن استثارة انفعالية غير سارة تمثل وضعا مزعجا للفرد كما أن هذه الاستثارة يمكن أن تستدعي من الفرد عدة استجابات، من بينها العدوان، واعتمادا على نوع الاستجابات التي تعلمها الفرد في تعامله مع مواقف من القسر، والضغط المشابهة للوضع الراهن، وهذه الاستجابات يمكن أن تكون طلب المساعدة من الآخرين، أو الانسحاب من الموقف، أو محاولة حل المشكلة وتخطيها، أو اللجوء إلى الكحول والمخدرات أو العدوان أو استخدام ميكانيزمات الدفاع الأساسية وهكذا فإن هذه هي أكثر الاستجابات التي يحتمل ظهورها أكثر من غيرها، فإذا قاد العدوان في الماضي هذا الفرد للتخلص من الإحباط فإن احتمال لجوئه إلى العدوان في المتقبل سوف يزداد، والشيء نفسه صحيح بالنسبة لأي استجابة أخرى. (يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس،2002،ص211).

ويقول الدكتور حلمي المليجي: "أن الفرد عندما يواجه إحباطا يقف حائلا أمام إشباع حاجاته، فإن ذلك يؤدي إلى التوتر، وقد ينجم عن ازدياد التوتر باختلاف الأشخاص والظروف المحبطة، فيتخذ الفرد أسلوب الاعتداء والتنحي، وقد يصاب الشخص بالخوف الشديد فيتراجع متنحيا المشكلة؟، ويفشل في التكيف ويعجز عن مواجهة هذا الإحباط.

ب- نظرية التعلم الاجتماعي:

هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث اهتم بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، والشخصية في تصور باندورا لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والسلوك عنده يتشكل بملاحظة سلوك الآخرين ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل: الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير، حيث لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك. وأن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك ، و بالتركيز على السلوك العدواني الذي يؤدي إلى الإصابة الجسدية أو تدمير الممتلكات ، أظهر باندورا كيف يمكن أن يتعلم الناس هذا السلوك العدواني عن طريق نمذجة سلوك الآخرين، فبالنسبة إليه السلوك العدواني يمكن تعلمه كأي سلوك آخر، إما من خلال تعزيز هذا السلوك مباشرة أو من خلال تقليد سلوك نماذج عدوانية سواء كانت هذه النماذج حية، أو متلفزة، و تشير الدراسات إلى أن الأطفال المعرضين للنماذج العدوانية أكثر ميلا للانخراط في السلوك العدواني فالأطفال الذين ينشئون في الأسر المسيئة أكثر عرضة للاعتداء على أطفالهم في المستقبل. فمن منظور نظرية التعلم الاجتماعي، السلوك العدواني ليس غريزة أو ناتج عن الإحباط، بل هو نموذج من السلوك المتعلم المكافأ.

ومن أهم الدراسات حول التعلم بالملاحظة أجرى باندورا تجارب مستخدما فيها تصميم تجريبي يتكون من ثلاث مجموعات، كل مجموعة تتكون من عدد من الأطفال يدخل كل طفل إلى حجرة الاختبار التي توجد بها ألعاب مصنوعة من البلاستيك وفي كل مجموعة يغير متغير معين وقد توصل في الأخير إلى أن العنف المعروض على الأطفال جعلهم يميلون بدرجة مرتفعة للعدوان غير أن النموذج الذي تعرضت إليه المجموعة الثانية "هجوم على الدمى" وجد أن الأطفال يتعاملون بعدوانية مع ألعابهم في حجرة الملاحظة على عكس المجموعة الضابطة، كما انتهت النتائج إلى أن الأطفال لا يقلدون العدوانية

التي تكون خيالية، بينما يقلدون العنف المشاهد الذي يحمل في طياته عنف الحياة الواقعية.(محمد خضر عبد الله المختار ،1998، 71).

وخلاصة النتائج التي توصل إليها أن العنف التلفزيوني والعدوان على علاقة موجبة فيما بينهما وعليه يعد التعلم بالملاحظة أكثر التفسيرات قبولا للعلاقة الإيجابية بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني، وفي عام 1973 حاول باندورا تحليل التعلم والاكتساب الاجتماعي، وتوصل إلى أن التلفزيوني يعطي الطفل المشاهد شعورا عميقا بأنه جزء من البرنامج أو الفيلم المعروض ويدخل في صميم قناعتهم الشخصية على أنه جزء حقيقي من السلوك الاجتماعي الإنساني.

2- نظريات الغرائز :

مفهوم غريزة العدوان ليس جديدا، لأن الغريزة كانت رئيسية في الاختيار الطبيعي، ويمكن أن نصنف نظريات الغرائز كالتالي:

أ - نظرية التحليل النفسي للعدوان:

يعد فرويد من أوائل من أسهموا في إثارة العديد من القضايا المتصلة بالنفس البشرية وخاصة تلك المتعلقة بالشعور واللاشعور والتي أحدثت ثورة في علم النفس ومجالاته المختلفة منذ إثارته لتلك المشاكل إلى يومنا هذا.

فالعدوان من وجهة نظر فرويد هو ردة فعل من إحباط وتعويق للدوافع الحيوية أو الجنسية والتي غالبا ما تسعى للإشباع وتحقيق الرضا والسرور والابتعاد عن المواقف المؤلمة، غير أن هذا التوجه لم يلق القبول والاستحسان لدى الكثير من أنصاره، فقد أثار هذا التنظير الجدل والنقد والرفض نظرا لربطه جميع نواحي النشاط الإنساني بالدافع الجنسي مما دفع أنصاره من بينهم أدلر إلى تقديم تفسيرات جديدة مختلفة عن تلك التي تحدث عنها فرويد، حيث قال أن العامل العدواني في الطبيعة البشرية له أهمية أكبر من عامل الجنس، وقد وصف غريزة العدوان بأنها كفاح من أجل الكمال والتفوق. مما أجبر فرويد عام 1920 على تعديل موقفه السابق وإضافة غريزة أخرى سماها غريزة والمتمثلة في الطاقة العدوانية والتي تميل حسب وصف فرويد لها إلى التخريب والدمار، وذلك في حالة عدم الاتساق بين الغريزتين الموت وبشكل أكثر تحديدا فإن فرويد يقول:" بنزوتين أساسيتين هما نزوة الحياة و التي تمثل الدوافع لدى الإنسان أي هي منبع الطاقة الجنسية ، وهي أيضا المسؤولة على التقارب والتوجيه والتجميع بينما الغريزة أو النزوة

الثانيـة فهـي نـزوة المـوت التـي هـي نقـيض الغريـزة الأولـى فهـي تهـدف إلـى التـدمير وتفكيـك الكـائن الحي.(مصطفى حجازي، 1976، ص186).

وبالنسبة لغرائز الموت نجد أن فرويد يؤكد على أنها وراء مظاهر القوة والعدوان والانتحار والقتال لذا اعتبر غرائز الموت غرائز فطرية لها أهمية مساوية لغرائز الحياة من حيث تحديد السلوك الفردي حيث يعتقد فرويد أن لكل شخص رغبة لا شعورية في الموت، ولم ير فرويد خلاصا للإنسان من العدوان إلا عن طريق زيادة التقارب العاطفي بين بني الإنسان من جهة، وتوفير الفرص المناسبة، للتنفيس عن العدوان بشكل مقبول اجتماعيا من جهة ثانية.(يوسف قطامي،عبد الرحمن عدس، 2002، ص210).

ب – النظرية البيولوجية:

هذه النظرية على أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساسا، ويرى بعضها اختلافا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس وهذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية، فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف. كما أن هناك دليلا مستمدا من عدة مصادر على وجود خلل في وظيفة المخ يتعلق بإصابة بؤرة معينة منه تؤدي إلى السلوك العنيف، وقد وجد أن الأفراد الذين يبين الرسم الكهربائي لمخهم أوجه شذوذ في المنطقة الصدغية تكون فيهم نسبة أكبر من أوجه الشذوذ السلوكية مثل: الافتقار إلى التحكم في النزوات العدوانية، الذهان مقارنة مع الأفراد الذين يكون رسم موجات المخ عندهم طبيعيا و يعتقد أصحاب هذه النظرية بان العدوان أساسه بيولوجي وقد يحدث نتيجة خلل فسيولوجي في النظام العصبي حيث يؤدي هذا الخلل إلى اضطرابات وظيفية في الشحنات الكهروعصبية عند الإنسان.

كما أن الهرمونات لها تأثير على العدوان، فقد لوحظ أن هناك ارتباطا بين زيادة هرمون الذكورة وبين العدوان خاصة في حالة الاغتصاب الجنسي، كما لوحظ أن خصاء الحيوان يقلل من عدوانيتها وللنظرية البيولوجية براهين جراحية تحاول الربط بين إثارة مناطق معينة من الدماغ وبين استجابة العدوان حيث لوحظ أن الجانب الخارجي للمهاد أطلق عديدا من أشكال العدوان المصاحب بمختلف أنواع الانفعال، وأن الإثارة لمنطقة معينة هي"الحزمة الأنسية للدماغ الأمامي أطلقت استجابة عدوانية شرسة جدا في حيوانات التجارب، بعكس إثارة المنطقة المحيطة بالبطين في المادة الرمادية التي تحدث استجابات أقل عدوانية، كما لوحظ أن اللوزة لها دور في كبح العدوان.(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد2006 ، ص2).

3- نظرية سمة العدوان:

من أكبر دعاة هذا الاتجاه أيزنك الذي يرى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شأنه في ذلك شأن بقية عوامل السمات الانفعالية للشخصية، وأن القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان والخجل أو في الحياء، وأن بين القطبين مدارج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد . وباستخدامه للتحليل العاملي قدم براهين علمية على صحة ما يذهب إليه كما يلي:

_ أن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة، فمنهم من هو سهل الاستثارة ومنهم من هو صعب الاستثارة.

_ الشخصيات سهلة الاستثارة تصبح مضطربة، والشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبح عدوانيا أو مجرما وتنمو سمة العدوان في الطفولة والمراهقة من التفاعل بين عوامل فطرية وعوامل بيئية وقد تبين من دراسات عديدة أن بعض المجرمين من أسر ينتشر فيها العدوان.(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2006، ص 31).

4 - النظريات المعرفية:

أ - نظرية العدوان الانفعالي:

يؤكد عدد كبير من علماء النفس الاجتماعي على وجود نوع العدوان هدفه الأساسي هو الإيذاء وهذا النوع يسمى في معظم الأحيان بالعدوان العدائي أو العدوان الغاضب طبقا لما اصطلح عليه فيشباخ.

ونظرية العدوان الانفعالي من النظريات المعرفية التي ترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين، بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحوا أنهم أقوياء وذووا أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزيا مرضيا ومع استمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعاليا، فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني، إن هذا العنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب وأحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء، ولابد أن يحظوا بالأهمية والانتباه، فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يواجهوا

الآخرين غالبا لا لأي سبب بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة وطبقا لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي فمعظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبياً بالتفكير ويعني هذا خط الأساس التي ترتكز عليه هذه النظرية ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي فالأشخاص الثائرين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضاً بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية. (عدنان أحمد الفسفوس، 2006 ، ص 21).

ب – العدوان الإبداعي:

العدوان الإبداعي وفقا لتصور باخ هو باختصار شديد هو نظام علاج نفسي، وهو أيضا طريقة تعليم ذاتي مصمم لتحسين مهارات الناس جذريا للحفاظ على العلاقات السوية مع الآخرين، والنظام العلاجي عن طريق العدوان الإبداعي والطرق التعليمية يركز على كل صيغ العدوان البشري المباشر الصريح وغير المباشر، السلبي الموجه نحو الذات والموجه نحو الآخرين فرديا أو في جماعات، ويرفض العدوان الإبداعي فكرة أن العدوان هو في الأساس ميكانيزم دفاع ضد عوامل الضيق مثل الخوف أو الشعور بالنقص والإحباط، ويركز لاهتمام بالغ على الانتفاع بالطاقة العدوانية البناءة، فمن المسلم به أن العدوان الإنساني سواء كان فطريا أو مكتسبا يثار بسهولة نسبية وبمجرد إثارته فإن صيغ التعبير عن العدوان وتوجيهه بالطرق التي تتحكم بفاعلية أو على الأقل تخفض إلى الحد الأدنى من العداء المميت(القاتل) وترفع إلى الحد الأقصى الصيغ البناءة أو المؤثرة للعدوان والتي يمكن أن تؤدي إلى النمو. وأخيرا فالعدوان الإبداعي يتضمن الفهم الكامل لكل من المستويات الظاهرة والمستترة للعدوان البشري، كما يسهم في الوقاية من سوء إدارة وتدبر العدوان المدمر، لهذا يستخدمه كثير من المعالجين كمنحى فعال في التدريب والعمل الإكلينيكي مع الأفراد العدوانيين.

6-العوامل المؤثرة في السلوك العدواني:

نستعرض مجموعة من العوامل و المتمثلة في:

1-الوراثة والبيئة:

يقول سكوت أن الفرد يرث من الجينات ما قد تُؤثر على نموه ، بحيث تمده بجهاز عضلي قوي يساعده على المقاتلة.

كما أنه تُوجد عوامل أخلاقية وإجتماعية وحضارية تلعب دوراً في تحديد الاستجابة العدوانية ويؤكد عبد العزيز القوصي (1975) على دور الوراثة والبيئة ، حيث يرى أّنه : "علينا في دراستنا للأفراد أن نضع نصب أعيننا الفروق الوراثية من ذكاء ومزاج، وتكوين جسمي وما شابه ذلك، وعلينا كذلك أن ندرس الظروف المختلفة المتعددة التي عاشوا فيها، هذه الدراسة تُفيدنا في: التشخيص، كما تُفيدنا في التوجيه والعلاج.

2-التقليد والمحاكاة:

يرى باندورا(1973) أن الطفل يتعلم استجابات جديدة من النموذج، وهو يؤدي إلى تقليد أو محاكاة هذا السلوك الجديد، وأن رؤية الطفل للسلوك العدواني للكبار يضعف من أثر الكف الذي يتعرض له الدافع العدواني الكامن في نفسه، فينطلق سافراً دون قيد أو عائق.

مما سبق يتبين أثر التقليد المباشر والرئيسي في السلوك العدواني، وهو وسيلة من وسائل التعلم عن طريق الملاحظة التي تسبق التقليد، وقد قيل أنه من عاش شيئاً تعلمه.

3-الذكاء والتحصيل الدراسي :

من خلال العديد من نتائج الدراسات السابقة يتبين أن الطلاب العدوانيين أقل ذكاء وأقل تحصيلاً دراسياً من الطلاب العاديين ولكن ليس لحد الضعف العقلي أو الفشل الدراسي الكامل، ولقد أكدت دراسة حافظ وقاسم (1993) أنه ليس ثمة ارتباط بين التحصيل الدراسي وأي من أشكال السلوك العدواني ولكنه ارتباط موجب بالسلوك السوي، فقلما يستقيم التحصيل الدراسي الجيد للمواد الدراسية مع السلوك العدواني .

4-القلق النفسي:

لقد اقترن القلق بالعدوان ارتباطاً وثيقاً، فالقلق هو حالة نفسية غير سارة من التوتر العصبي، ويعرفه آخر، أنه حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان،و يسبب له كثيراً من الكد والضيق، واتفق فوم وماري مع هورني على وجود علاقة سببية بين العداوة والقلق ، ولكنهما ذهبا إلى أن العداوة تُؤدي إلى القلق، والقلق ينمي العداوة، فالطفل يقمع عداوته لحاجته إلى الراشدين، ويظهر القلق والإتكالية ويشعر بالعجز، ويسقط عداوته على الآخرين، ويعتقد أنهم يكرهونه وينبذونه ويسعون إلى إيذائه فتنمو عنده العداوة، ولقد اتفق العديد من العلماء في آرائهم المبثوثة في ثنايا نظرياتهم ودراساتهم على وجود علاقة بين العدوان والقلق ومن هؤلاء فرويد، أدلر، كارن هورني، لورنز، دولارد، ميللر، باندورا .

وقد أكد أدلر في صياغته للعدوان أن القلق مظهر من مظاهر العدوان الموجه ضد الذات، والعدوان الموجه إلى الذات (القلق) يظهر في الأجهزة الحركية للجسم على شكل ارتجافات ، ويظهر أيضاً في أجهزة الجسم الأخرى على شكل احمرار الوجه ، وخفقان القلب، إلاّ أن هناك دراسات وجدت علاقة إيجابية بين القلق والعدوان ؛ أمثال : دراسة هوكانسون (1961) دراسة باربارا،(1972) دراسة هنري (1981) كما وجدت دراسات تُشير إلى العلاقة السلبية بين القلق والعدوان كدراسة سكوت (1977) ودراسة سايجا (1984) .

ومن هذا العرض تبين أن الفرد القلق قد يعجز عن إشباع حاجاته؛ فيصاب بشعور الإحباط والفشل، الذي يسبب له ذلك التوتر، فيواجهه بحيل دفاعية لا شعورية، والتي منها العدوان، والإسقاط، والنكوص والتقمص، والتبرير، والكبت، والتكوين العكسي ... وتشترك جميعها، أو بعضها في تخفيض التوتر والقلق عند الفرد.

5- الوضع الاقتصادي والاجتماعي:

إن الوضع الاقتصادي المتردي والظروف الاجتماعية المزرية تساهمان -إلى حد كبير- في نشوء العدوان -وبخاصة عند الشباب في سن المراهقة- وهذا ما أكدته دراسة آن كامبل وآخرون أن أفراد الطبقة الاقتصادية والاجتماعية السيئة أكثر عدوانية من أفراد عينة الطبقة الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة.

يضاف إلى ما سبق دراسة قريش و حسين، (1981) التي أكدت أن أفراد المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع أقل عدوانية من أفراد المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض.

6-الشعور بالعجز والنقص والانهزام النفسي:

إن الإنسان يكره أن يظهر أمام الآخرين عاجزاً ضعيفاً أو منهزماً نفسياً، وتجده أحياناً يكابر ويتحمل ويصبر على مر الأمور، كي لا يشمت به الآخرين، وإذا أحس الفرد بنقص أو عجز يصاب بخيبة أمل، مما يثير لديه الرغبة في العدوان –وبخاصة الشعور بالنقص الجسمي أو العقلي عن الآخرين وصدق المثل القائل "كل ذي عاهة جبار فتجد الفرد يحاول من خلال مشاعر الغيرة والعدوان يكمل هذا النقص بالاعتداء على الآخرين، أو الممتلكات، كي يثبت ذاته.

7-التنشئة الوالدية :

إن الأسرة هي الحضن التربوي الأول للطفل، فإن أصاب الأسرة خلل ينعكس ذلك على الأبناء وهذا الخلل يتمثل في انفصال الوالدين أو انحرافهما معاً أو أحدهما، وفقر الأسرة، وزيادة عددها، حيث الإحباط ونقص التنظيم وضعف الرقابة، والتربية القاسية أو التسامح تجاه العدوان، لذلك أسلوب التنشئة والتربية الذي يسلكه الوالدان ينعكس على الأطفال وعلى الكبار، فالطفل الذي ينشأ في جو يغلفه التدليل، لا يعرف إلا الطاعة لكل أمر يقوم به، ومن ثم لا يستطيع تحمل الحرمان، إذا ما واجهه العالم الخارجي الذي يعج بالقسوة، قد ينتهي به الأمر إلى ظهور نزعات هذا الطفل العدوانية نتيجة هذا الحرمان، وهذا يظهر جلياً في الصف الأول الابتدائي ، حين يأتي الطفل من بيته يحمل الدلال والعز؛ يواجه ببعض القوانين والنظم التي قد تسلبه بعض دلاله أو حريته فيبدأ بالصراخ أو الاعتداء على زملائه؛ كإسقاط لحالة الإحباط أو الحرمان الذي يعيشه في الفصل . إضافة إلى ذلك أن العرف الاجتماعي يشجع السلوك العدواني في الذكور، ولا يستحسنه عند الإناث، فيلاقي الأطفال الذكور تشجيعاً من أمهاتهم للمقاتلة والتعبير عن العدوان ضد الأطفال الآخرين، بينما لا يلقي العدوان الصريح تشجيعاً من قبل البنات،ومما سبق يمكن القول أن علاقة الطفل بوالديه هي المسئولة عن مدى ما يمكن أن يتمتع به الطفل من خصائص عدوانية تأخذ أشكالاً إيجابية مثل التنافس أو التعاون أو التوادد نحو الآخرين أو أشكالاً سلبية تدميرية.

7- قياس السلوك العدواني:

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك، وذلك لأن هذا السلوك معقد إلى درجة كبيرة، ولعدم وجود تعريف إجرائي محدد له تبعا لذالك

فطرق قياس مختلفة وهي دون شك تعتمد على النظرية التي يدرس الباحث سلوك العدوان في ضوئها ومن طرق قياس السلوك العدواني.

- **المقابلة :**

من المزايا الأساسية للمقابلة أنَّها تسمح بجمع بيانات إضافية قد تساعد في التعرف على خصائص العدوان والعوامل المرتبطة به والعمليات الانفعالية والمعرفية التي تصحبه و أنواعه و ردود فعل الأشخاص الآخرين على حدوثه و نتائجه .

- **الملاحظة المباشرة :**

تتم الملاحظة عندما يكون الطفل مثلا بصدد ممارسة نشاط حر كالرسم أو اللعب.

- **التقارير الذاتية :**

في هذه الطريقة يقوم الطفل بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر منه فقد يسأل عن عدد المرات التي تشاجر فيها مع الأطفال الآخرين في فترة زمنية سابقة ومحددة أو قد يسأل عن عدد المرات التي أتلف فيها أشياء معينة.

- **الاختبارات الشخصية :**

هناك بعض الاختبارات التي قد تساعد على الكشف عن السلوك العدواني ومن بينها اختبار تفهم الموضوع و رائز القدم السوداء.

- **قوائم التقدير :**

في هذه الطريقة يقوم المعلمون أو المعالجون أو الآباء أو غيرهم بتقييم مستوى السلوك العدواني باستخدام قوائم سلوكية محددة. (ناجي عبد العظيم سعيد مرشد ، 2006، ص142).

8- السلوك العدواني لدى الصم:

لقد كان هذا الموضوع مثار جدل بين العلماء في السنوات الأخيرة ، حيث حاولوا جاهدين معرفة إذا ما كانت الإعاقة هي المسؤولة عن السلوك أم أن البيئة المحيطة بالفرد هي التي تحدد سلوكه و نمط

شخصيته، وبصفة عامة يذكر حامد زهران (1977) أن للإعاقة جانبان ، الجانب الأوّل : نقص تقدير الذات لدى المعاق ، و الجانب الثاني : اختلال علاقة المعاق بالآخرين بسبب إعاقته ، فيكون سلوكه إما الإنطواء أو الخوف من الآخرين و إما التحدي و العدوان ، و برى عبد الله الغانم(1990) أن الطفل الأصم يعاني من أمرين أساسين هما : الصمم بحد ذاته الذي يحجب عن الطفل الأصم بعض جوانب العالم الخارجي ، و الآخر : موقف و استجابات البيئة من حوله كما يدركها هو على أنها لا توفر له الظروف الملائمة أو تعامله معاملة خاصة من شفقة أو قسوة أو إهمال، و تعود أسباب السلوك العدواني لدى الصم إلى:

_ **التقليد و المحاكاة:** إذ يحاول الطفل الأصم تقليد النماذج العدوانية التي يشاهدها.

_ **السمات الشخصية:** فالسلوك العدواني وفقا لنظرية السمات يعتمد على طبيعة الموقف، فبعض هذه المواقف تثير السلوك العدواني و يظهر الطفل الأصم سلوكات عدوانية اتجاهها و لكن بدرجات متفاوفة.

_ **التعرض المستمر للإحباط:** فإن البيئة العدوانية هي البيئة التي تؤدي بالطفل إلى الإحباط والإحباط يؤدي بالطفل الأصم إلى العدوان.

_ **تدعيم العدوان:** إن الوالد الذي يرضخ لولده في نوبات غصبه يدعم هذا السلوك فيشجع الطفل على القيام بهذا السلوك من أجل الحصول على حاجاته.

_ **الحرمان العاطفي:** إن الافتقار لحب الوالدين يعتبر سببا آخر لاكتساب السلوك العدواني فشعور الطفل الأصم بفقدان الطمأنينة بسبب نبذ الوالدين له يجعله يميل إلى العدوان لأن فيه جذب للانتباه ومدعاة لاستدرار عطف الوالدين.

_ **التدليل والحماية الزائدة :** إن الطفل الأصم المدلل هو طفل تعلم أن كل طلباته مجابة دون شرط أو قيد، ولكن هذا لا يتم إلا داخل نطاق الأسرة و لت يجد نفس المعاملة من المحيط الخارجي، وغالبا ما يصطدم الطفل بالواقع خارج المنزل إذ أنه لن يحظى بالمعاملة التي كان يحظى بها داخل المنزل.

_ **الشعور بالنقص:** هناك نوعين من الأولياء هناك من يثير في نفس ابنه الأصم مشاعر النقص والعدوانية بتحسيسه بإعاقته أو من خلال نتائجه التحصيلية المتدنية و عدم اهتمام الأولياء به مما يولد لديه شعورا بالدونية .(البيلاوي و عبد الحميد،1425،ص406-408).

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق عرضه حول مفهوم السلوك العدواني أنه أكثر المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات وفي مختلف الأعمار، وهي ظاهرة تتخذ أنماطا وأشكالا مختلفة وذلك حسب المناسبات والمواقف والظروف التي قد تستثيره، كما أن أغلب العلماء والباحثين قد أجمعوا على أن هذه الظروف تلاحظ في الحياة اليومية لدى الفرد في كامل م ا رحله العمرية وذلك حسب الهدف الذي يصبوا صاحبه إلى تحقيقه من ورائه.

ومن خلال التفسيرات المختلفة التي قدمها هؤلاء العلماء والباحثين حول هذا المفهوم يبدو أنه سلوك غير مرغوب في المجتمع عامة والمؤسسات التعليمية خاصة فهو من جهة يؤدي إلى إحداث أضرار فيزيقية ونفسية ومادية للمعتدي ونفس الشيء بالنسبة للمعتدي عليه أو الضحية، فهو سلوك يدل في الغالب على عدم إشباع صاحبه لدوافعه ورغبات ومتطلبات المجتمع.

الفصل الرابع: الإعاقة السمعية

تمهيد

1 – تعريف الإعاقة السمعية

2 – درجات فقدان السمع

3 – أسباب فقدان السمع

4 – أنواع فقدان السمع

5 – نظريات السمع

6 – خصائص المعاقين سمعيا

7 – طرق قياس الإعاقة السمعية

8 – أساليب التواصل مع الصم

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر حاسة السمع من الحواس الهامة بالنسبة للإنسان، فيها يستطيع التواصل مع عالمه الخارجي،ومن خلالها تتشكل خبراته وتنموا شخصيته لكن هناك أشخاص يعانون مشكلة في السمع ،وإذا كانت بدرجات متفاوتة إنّهم ما يصطلح عليهم المعاقين سمعيا أي الأفراد الذين فقدوا القدرة على السمع بشكل كامل أو جزئي نتيجة خلل ما في الجهاز السمعي يعيق أدائه الوظيفي بالصورة الصحيحة ، وتشمل الإعاقة السمعية كل من الأصم وضعيف السمع.

والواقع أنّ الإعاقة السمعية تشكل عبئا نفسيا وإجتماعيا وصحيا على الشخص المصاب وأسرته من جهة أخرى لذلك تظهر الحاجة إلى تقديم رعاية خاصة لهذه الفئة لتحقيق أكبر قدر من التوافق مع المجتمع ومحاولة تنمية شخصية المعاق سمعيا لإعتماد على نفسه وإعداده للحياة بشكل عام.

1 – تعريف الإعاقة السمعية:

هناك تعريفات عديدة للصم سوف نستعرضها من خلال تعريف قواميس اللغة العربية وفي قواميس وموسوعات علم النفس..

تعريفه لغويا : يعرف الصم لغويا بمعجم الوسيط ،المعجم الوجيز" صمما أي دهب سمعه".

يعرفه احمد زكي (1977) بان إصابة الشخص بعاهات سمعية بحيث تصل نسبة فقدان السمع إلى حوالي 50/ أو أكثر ولا ينتفع الصم بحاسة سمعهم لإغراض الحياة العادية.

يعرفه عادل الأشوال (1987) الصم بأنه نقص أو تعويق حاسة السمع بصورة ملحوظة لدرجة إنها تمنع وتعيق المضايفة السمعية وبتالي نجد آن حاسة السمع لا تكون الوسيلة الأساسية في تعليم الكلام واللغة.

ويعرف كامل دسوقي (1988)الصمم بأنه قدرة محددة علي سمع الأصوات خلال المدى العادي لسمع فادا كان ثمة صمم لدبدبات العالية فقط في الكلام العادي نكون إزاء صمم التردد المرتفع.

ويعرفها جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (1993)الصمم بأنه الغياب الجزئي أو الكلي أو فقدان الكامل لحاسة السمع.

– تعريف بعض العلماء ومتخصصوا الصم:

يعرفه مصطفي فهمي (1965) من الناحية الطبية بأنه دلك الطفل الذي حرم من حاسة السمع مند ولادته ،أو هو الذي فقد قدرته السمعية قبل تعلم الكلام،أو هو الذي فقدها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن أثر التعلم فقد بسرعة.

ويعرف دون (1973) الصم بأنهم هؤلاء الأطفال الفاقدون لسمع بدرجة شديدة مند ولادتهم وفي مرحلة تعلم أو قبل تعلم اللغة وهذا يعيقهم عن النمو التلقائي الحديث اللغوي. (عواطف حسانين، 26،1985).

2– درجات فقد السمع:

هناك تقسيمات لفقدان السمع ومن بين هده تقسيمات ما يلي:

- **التقسيم الأول:**

تقسم بوأوي (1973) قام بتقسيم فقدان السمع إلي أربعة مستويات كما يلي:

- **الفقدان السمعي البسيط:**

حيث تقع عتبة السمع بين 30.15 دسبل ويوصف الشخص علي انه ضعيف في السمع ويحدث فيه نوع من التداخل أو التشويش في النمو اللغوي لدي الطفل.

- **الفقدان السمعي المتوسط:**

حيث تقع عتبة السمع بين 60.30ديسبل ويؤدي إلي صعوبة في فهم الكلام الصادر من سمع الأحاديث العادية ويجد أصحابه صعوبة في فهم الكلام الصادر من مسافات بعيدة أو غير واضح وضوحا تاما.

- **الفقدان السمعي الشديد:**

حيث تقع عتبة السمع بين 95.60 دسبل وأصحاب هدا المستوي لا يستطيعون سمع المحادثات والكلام ويعانون من انغلاق المدى السمعي ولا يستطيعون فهم ما يسمعون.

- **الفقدان السمعي الحاد:**

حيث تقع قدر عتبة السمع أكثر من 95 دسبل ويتطلب تدريب مكثف في المنزل علي شرط أن يبدأ مبكرا قدر الإمكان ،ويمكن أن يحقق قدر من السمع من خلال مكبر الصوت أو المعينات السمعية (حمدي شحاتة ،63،1992).

2- التقسيم الثاني:

تقسيم ميرك (1930): قسمه إلي 6مستويات حسب ما يلي:

- سمع طبيعي :وهو السمع العادي من26.5دسبل .

- صعوبة في السمع :وهو شخص ضعيف في سمع أو لديه سمع طفيف من 40.27 دسبل.

- صعوبة في السمع :وهنا يكون سمع ضعيف نسبيا من 55.41 دسبل.

- صعوبة في السمع :وهنا يكون السمع متوسطامن70.56 دسبل.

- صعوبة حادة في السمع :وهنا يعاني من ضعف شديد في السمع من 90.71 دسبل.

- صمم: وهو ضعف سمعي عميق من90 فأكثر.

3-أسباب فقدان السمع:

- أسباب الوراثية :

ترجع الأسباب الوراثية للإعاقة السمعية إلي خطأ في تركيب الجينات ،وتكون ظاهرة عند الولادة أو في سن متأخرة ،وتزداد تلك الحالات بزواج الأقارب ،كما تشير الدراسات الحديثة في مجال المعاقين سمعينا أن حوالي 84 بالمائة من الصمم الوراثي ينقل كصفة متنحية ،ومن ثم يتم نقل الصم من أباء ذوي سمع عادي إلي الأبناء ،كما يؤدي جين واحد سائد إلي معاناة الطفل وإصابته بالصمم ،وتصل نسبة حدوثه حوالي 14 بالمائة وتعد نسبة قليلة نسبيا،كما يعد الكروموسوم الجنسي اقل أنواع الصمم حدوثا إذ بلغ حوالي2 بالمائة ويتأثر به الأطفال الذكور فقط. (فتحي عبد الرحيم بشاي ،524،1975-525).

- الأسباب غير الوراثية:

أ- إصابة الأم الحامل خلال الثلاثة شهور الأولي بفيروس الحصبة الألمانية ،أو الزهري،أو الأنفلونزا الحادة ،إضافة إلي أمراض أخري تؤثر علي نمو الجنين بشكل غير مباشر علي تكوين جهازه السمعي كمرض البول السكري.

ب- تعاطي الأم الحامل لبعض العقاقير مثل:الثاليدروميد و الاستربتومايسين، وأنواع أخري من العقاقير قد تستخدم لمدة طويلة مما يؤثر علي خلايا السمع وتعاطي هده الأدوية ،بدون مشورة الطبيب قد يؤدي إلي إصابة الجنين ببعض الإعاقة مثل:الصمم والتخلف العقلي.

ج- عوامل ولادية مثل: الولادات العسيرة أو الطويلة و الولادات المبكرة ،وحيث يمكن أن يتعرض فيها الجنين ،لنقص الأكسجين ،مما يترتب عليه موت الخلايا السمعية .

د– أمراض تصيب الأذن الداخلية مثل:الالتهاب السحائي،أو الجدري الكاذب، أو البكتريا السحائية أو التهاب الغدد النكفية أو الحصبة والأنفلونزا وفي مثل هده الحالات يتسلل الفيروس عن طريق الثقب السمعي الداخلي الموجود بالجمجمة إلى النسيج العصبي بالمخ.(عبد العزيز إمام، وإيمان إسماعيل،97،2000).

ومنه نجد أنّ أسباب الصمم كثيرة منها وجود إصابة أو تلف في أعصاب السمع،أو في الأعضاء المتعلقة في إدراك الأصوات وتميزها ،وتحدث هده الإصابات بسبب الحوادث أو النمو الخاطئ ويسمي هدا الشكل من الصمم الذي يصاحبه تلف أو إصابة عصبية بالصمم العصبي ،كذلك الالتهاب الأغشية الدماغية ،ونقص الأكسجين عند الولادة ،وتعاطي الأم الأدوية الضارة وتناول الكحول والمخدرات والتدخين،والحالة النفسية للام أثناء الحمل ، بالإضافة إلي مرض الزهري ،والحصبة الألمانية والحمى القرمزية ،وفي الفترة الأخيرة أثبتت بعض الدراسات أن الإكثار من تناول المضادات الحيوية يوثر في حواس الطفل. (راضي عدلي ،51،2009–52).

4 – أنواع الإعاقة السمعية:

هناك عدة تصنيفات للإعاقة السمعية نذكر منها:

أولا: التصنيف الطبي:

تصنيف أنواع الصمم علي أساس التشخيص الطبي، وتبعا لطبيعة الخلل الذي قد يصيب الجهاز السمعي في الفئات التالية:

أ– الفقدان السمعي التواصلي:

يحدث هدا النوع عندما تصاب اضطرابات قناة أو طبلة الأذن الخارجية ،أو إصابة الأجزاء الموصلة لسمع بالأذن الوسطي كالمطرقة أو السندان أو الركاب ،عملية نقل الموجات أو الدبدبات الصوتية التي يحملها الهواء إلي الأذن الداخلية ومن ثم عدم وصولها إلي المخ ،ومن أمثلة هده الاضطرابات والإصابة حدوث ثقب في طبلة الأذن ،ووجود التهابات صديدية أو غير صديدية وأورام في الأذن الوسطي أو تكديس المادة الشمعية الذهنية بكثافة في قناة الأذن الخارجية ، تقب الطبلة نتيجة التعرض للأصوات المرتفعة جدا لفترات طويلة أو التعرض لصدمات ،أو إدخال الطفل لأجسام غريبة في

أذنه كالأقلام أو أعواد الثقاب أو ملاقط الشعر ، كما أن التنظيف غير السليم للأذن باستخدام أعواد القطن قد يؤدي الطبلة. (يوسف القريوتي وآخرون ،145،1998).

وعادة ما يكون القصور السمعي الناتج عن الصمم التواصلي بسيطا أو متوسطا ،حيث لا يفقد المريض في الغالب أكثر من 40 وحدة صوتية ،إلا في حالات نادرة ويمكن علاج هدا النوع عن طريق بعض الإجراءات الجراحية اللازمة لإزالة الرشح خلف طبلة الأذن باستخدام بعض المضادات الحيوية المناسبة تحت إشراف طبيب متخصص كما تعين المعينات السمعية كالسماعات في علاج هدا النوع من الصمم. (أسامة فاروق، 2002، ص8).

ب- أعراض فقدان السمعي التواصلي:

صاحب هذه الإعاقة يتكلم بصوت منخفض نسبيا وضعيف والسبب هو انه يسمع نفسه بسبب ضعف سمعيه عن طريق الهواء فهو غير واع للإزعاج الذي يدور حوله، ويكون نسبيا في إعاقة الآخرين عن السمعّ..

- تميز الكلام غير متأثر ومتضرر بسبب عدم إصابة الأذن الداخلية والعصب، ويحتاج تميز الكلام لرفع حدة الصوت..

- يسمع في الضوضاء أكثر من الجو الهادي ،والسبب هو أن الأشخاص في الجو المزعج يتكلمون بصوت عال من اجل تغطية نسبة الإزعاج بينما الشخص المصاب يكون غير واع لهدا الإزعاج.

- في معظم الأحيان توجد فجوة أو فراغ بين الفحص العظمى والفحص الهوائي. (ماجدة السيدن،42،2000).

ثانيا: التصنيف حسب شدة الفقدان السمعي:

يركز الفسيولوجيين في تصنيفهم الإعاقة السمعية علي درجة الفقدان السمعي لدي الفرد والتي يمكن قياسها بالأساليب الموضوعية أو المقاييس السمعية لتحديد عتبة السمع التي يستقبل المفحوص عند ها الصوت ،وعلي ضوء دلك يمكن تحديد نوعية ودرجة الإعاقة السمعية ويستخدمون ما يسمي بالوحدات الصوتية والاهتزاز و ترددات الصوت لقياس مدي حساسية الأذن للصوت ،ويستدل من عدد الوحدات الصوتية علي مدي ارتفاع الصوت أو انخفاضه ،فكلما زادت عدد هده الوحدات كان الصوت عاليا وقويا والعكس صحيح.

والأصوات التي نسمعها عادة تصل إلى الأذن عبر الهواء ولكن الصوت يمكن آن ينتقل عبر السوائل والأجسام الصلبة أيضا ،وكلما ازدادت ذبذبة الصوت ازدادت جهارته أو علوه ،أما بالنسبة لشدة الصوت فهي تقاس بوحدة تسمي الديسبل ويسمي الصوت الذي يستطيع الإنسان أن يسمعه بالكاد بالصوت من مستوي العتبة السمعية. (جمال الخطيب، مني الحديدي،2005 ،165-166).

ثالثا: التصنيف التربوي:

يعني أصحاب هدا التصنيف بالربط بين درجة الإصابة بفقدان السمع وأثرها علي فهم وتفسير الكلام وتمييزه في الظروف العادية ،وعلي نمو المقدرة الكلامية والغوية لدي الطفل ،وما يترتب علي دلك من احتياجات تربوية وتعليمية خاصة وبرامج تعليمية لإشباع هده الاحتياجات ،فهناك مثلا من يعانون من درجة قصور بسيطة قد لا تعوق إمكانية استخدام حاسة السمع والإفادة بها في الأعراض التعليمية ،سواء بحالتها الراهنة أو مع تقوميها بأجهزة مساعدة ،وهناك من يعانون قصورا حاد أو عميقا بحيث لا يمكنهم استخدام حاسة السمع أو الاعتماد عليها من الناحية الوظيفية في عمليات التعلم والنمو العادي الكلام واللغة ،وفي مباشرة النشاطات التعليمية المعتادة أو لأعراض الحياة اليومية والاجتماعية العادية. (عبد المطلب القريطي،2001،، ص317، 316).

رابعا: التصنيف طبقا للعمر عند الإصابة:

ينقسم التصنيف طبقا للعمر عند الإصابة إلي:

- **الصمم قبل تعلم للغة:**

وهو يحدث مند الولادة أو في مرحلة سابقة علي تطور اللغة والكلام عند الطفل، ويعتمد على العتبة الفارقة لهدا النمط من الصمم يحدث في عمر 3سنوات وفي هده الحالة تتأثر قدرة الطفل علي النطق والكلام إلا أنه لا يسمع اللغة المحكية بالشكل الذي يساعده علي اكتسابها وتعلمها ،وبناء علي ذلك فإن الصمم قبل تعلم اللغة يعرف بالصمم الولادي. (عبد الحميد يوسف،2002 ،ص14).

- **الصمم بعد اللغوي :**

وهو يحدث لطفل نتيجة لفقدان السمع بعد أن يكون قد تعلم الكلام واللغة ويعرف بالصمم المكتسب أو الصمم ما بعد النمو اللغوي أو الصمم للاحق الاكتساب اللغة .

- الفقدان السمعي المركزي:

يرجع إلي إصابة المركز السمعي في المخ بخلل منها لا يتمكن من تميز المؤثرات السمعية أو تفسيرها وهو من الأنواع التي يصعب علاجها ،حيث تكمن المشكلة في هده الحالة من الحالات الفقدان السمعي في التفسير الخاطئ لما يسمعه الإنسان بالرغم من أن حاسة سمعه قد تكون طبيعية ،والمشكلة تكون في توصيل السيالات العصبية من جدع الدماغ إلي القشرة السمعية الموجودة في الفص الصدغي في الدماغ وذلك نتيجة أورام أو تلف دماغي ،والمعينات السمعية في هدا النوع تكون ذات فائدة محدودة. (سعيد حسني العزة ،2001، ص24).

- الفقدان السمعي المختلط:

وهو عبارة عن خليط من أعراض كل من الفهم التواصلي والفهم الحسي العصبي ويصعب علاج هذا النوع نظرا لتنوع أسبابه و أعراضه.

5- النظريات المفسرة للإعاقة السمعية:

هناك ثلاث نظريات مفسرة للإعاقة السمعية و هي:

أ- نظرية المكان:

تقوم هذه النظرية على أن ألياف الغشاء القاعدي الموجود بين القناة الغشائية و القناة القوقعية في الأذن تهتز للتوترات الخارجية بما يشبه أوتار البيانو، أما في شكلها الحاضر فإن هذه النظرية تفترض أن كل منطقة من مناطق الغشاء القاعدي تكون متناغمة بصورة خاصة مع تواتر اهتزازي معين، و على هذا يفترض أن منطقة معينة ضيقة من الغشاء القاعدي تستجيب بشكل كبير لتواتر معين على الرغم أن الأجزاء الأخرى تستثار أيضا ، و تتوقف خبرتنا بالحدة على الجزء من الغشاء القاعدي الذي يعطي الاستجابة العظمى لتواتر اهتزازي و مع ذلك فإنه يظن بصورة عامة على أن الإثارات في المناطق المختلفة من الغشاء القاعدي تذهب إلى المناطق المختلفة من المساحة السمعية الموجودة في القشرة الدماغية ، و هكذا فإن المنطقة المستثارة من القشرة الدماغية تكون عادة المنطقة الأكثر مناسبة لخبرة الحدة المعنية ، وتتوقف الشدة وفقا لهذه النظرية على مقدار إثارة الغشاء القاعدي و تتوقف الحدة بالتالي على المكان الذي أثير إلى حده الأقصى.

ب- نظرية التواتر:

تفترض هذه النظرية أن الأذن تعمل كما تعمل سماعة الهاتف فإن تواتر قدره عشرة آلاف دورة في الثانية يحمل العصب السمعي عشرة آلاف إثارة في الثانية لينقلها إلى الدماغ و على هذا تكون الحدة متوقفة على تواتر الإثارات العصبية التي تصل إلى الدماغ أما الشدة فتتوقف على عدد الألياف العصبية المستثارة.

ج- نظرية الفرق:

ترى هذه النظرية أن الألياف العصبية تعمل في فرق ، أي أن فرقا مختلفة في الشدة تعمل حسب الظروف استجابة للمثيرات الخارجية ،و هكذا فإن فريقا معينا من الألياف يعمل في شدة معينة و فريقا آخر قابليته للاستثارة أكثر من غيره ووفقا لهذه النظرية تكون الحدة متوقفة على عدد مرات فاعلية الفرق من الألياف و ليس على عدد مرات فاعلية الألياف الفردية ، أما الشدة فتعلل بافتراض أن بازدياد عمق الإثارة فإن مزيدا من الإثارة يحدث في كل دفعة ، إذ أن زيادة في شدة الإثارة تسبب استجابة عدد متزايد من الألياف العصبية ، كما أنها تقود إلى تواتر في الاستجابة متزايد يحدث في كل ليف و على هذا فإن تكاثفا ذا سعة متزايدة قد تثير مائة ليف بدلا من خمسين ، و الألياف التي كانت تستجيب خمسمائة مرة في الثانية يمكن أن تستجيب الآن سبعمائة مرة في الثانية. (أغا كاظم،1981،ص150-151).

و من خلال نظريات السمع السابقة يمكن القول أن عامل الفرق يلعب الدور الأهم في نقل التوترات التي تزيد عن خمسة آلاف دورة ، أما العصب السمعي فيحمل الإثارات إلى الدماغ ، أما شدة الصوت فتتوقف على عدد الألياف العصبية المستثار.

6- خصائص المعوقين سمعيا:

تختلف خصائص المعاقين سمعيا عن بعضهم البعض، ولكل فئة منهم خصائص معينة يتميزون بها وذلك بسبب اختلاف حدة تأثير الإعاقة السمعية في المصاب ويرتبط بمجموعة من الأسباب مثل نسبة فقدان السمع، والفئة العمرية للإصابة ، وغيرها من الأسباب، وتوجد مجموعة من الخصائص العامة للمعاقين سمعيا وهي: الخصائص اللغوية :تعد من أكثر الخصائص التي تؤثر في الإعاقة السمعية فيتأثر النمو اللغوي تأثيرا سلبيا واضحا ، ومن علامات هذا التأثر: عدم القدرة على التواصل مع البيئة المحيطة

بـه، بسبب فقدانـه القدرة علـى سماع الأصـوات الصـادرة حولـه. فقدن القدرة علـى اكتساب مفردات لغوية جديدة.صعوبة في تركيب الكلمات معا للحصول على جمل مفيدة.

– **الخصـائص المعرفيـة:** تشير الدراسات والاختبارات التـي تم إعدادها لمتابعـة الحالـة المرضية للمعاق سمعيا

إلـى أن قدراتهم المعرفية لا تختلـف عن قدرات الأفراد العـاديين،بمعنى أن الطفل الذي يعـاني من فقدان السمع يمتلك مستوى من الذكاء يتناسب مع مرحلته العمرية، فيكون عارفا للعديد من الأمور المحيطـة بـه ،مثل أفراد عائلتـه ،وطبيعـة الأشـياء الموجـودة حولـه ، وأيضـا يتميـز بقدرتـه علـى الـتعلم ، وفهم بعض المهارات العملية ، ولكنه يفقد القدرة على فهم أغلب المهارات اللغوية العادية.

– **الخصـائص الاجتماعيـة:** يقسم المعاقون سمعيا علـى تفاعلهم إلـى القادرون علـى التفاعل الاجتمـاعي وهي فئة التي تكون الإعاقة السمعية عنهم غير مؤثرة في حالتهم النفسية والسلوكية فيكونون قادرين علـى التفاعل مع الأفراد المحيطين بهم ،ويعتمد ذلك على دور العائلة في توفير البيئة المناسبة لهم ،من خـلال محاولـة التعامل معهم علـى إنهم أطفال عاديون ،ولا توجد عندهم أي اختلافات عن غيرهم من الأطفال الآخرين،ممـا يسـاعد علـى زيـادة ثقـتهم بأنفسـهم،أما الصـنف الثـاني فهـم الغيـر قـادرين علـى التفاعـل الاجتماعي وهم الفئة التي تكون الإعاقة السمعية عندهم في مستويات مرتفعة جدا ،وتؤثر سلبا في حياتهم النفسية وتجعلهم يميلون إلى العزلة الاجتماعية ، والامتناع عن التفاعل مع البيئة المحيطة بهم بشكل شبه دائم. (إبراهيم الورقات ألت، 180 ، 2011).

7– طرق قياس السمع :

تعد درجة القياس السمعي الصفرية المستوى الأدنى من الشدة الصوتية التي يستطيع الإنسان ذو السمع الطبيعي أن يسمع الصوت عندها. وتسمى هذه الدرجة أيضا بعتبة السمع الصفرية (Zero Hearing Therhold Level)ويتم تحديدها بملاحظة سمع الشخص لأدنى شدة من الصوت عند كل مستوى تردد. وقد صمم جهاز القياس السمعي بطريقة تسمح بالتأكد من أن الشخص لا يعاني من أي فقدان سمعي عند درجة الشدة الصفرية لمستويات التردد المخي .

ويمكن قياس السمع باستخدام جهاز الكتروني وهو جهاز يصدر أصواتا من مستويات مختلفة من الشدة والتردد يمكن بوساطته تحديد القدرة السمعية للشخص في كل أذن على حدة. ويتكون الجهاز من أربعة

أجزاء: (1) الجزء المصدر للأصوات(Oscillator) ، (2)الجزء الخاص باختيار الترددات(Frequency Selector)، (3)الجزء الخاص بتغيير الترددات(Attenuator) ،(4) الجزء الخاص بالاستقبال (Receiver).وينقل الجزء الخاص بالاستقبال النغمات النقية إلى أذن المفحوص أما بالتوصيل الهوائي وإما العظمي. ويتم تمثيل النتائج بيانيا على نموذج خاص..

8- أساليب التواصل مع الصم:

تتعدد أساليب التواصل مع الأصم باختلاف المواقف التعليمية و يمكن إبرازها كما يلي:

أ-الأسلوب الشفوي: وهو تعليم الصم و تدريبهم دون استخدام لغة الإشارة أو التهجئة بالأصابع ، فلا يستخدم للاتصال الشفوي سوى القراءة و الكتابة.

ب-الإشارات اليدوية المساعدة لتعليم النطق : و هي أشكال عفوية من تحريك اليدين و تهدف إلى المساعدة في تلقين الأصم اللغة المنطوقة و تمثل بوضع اليدين على الفم أو الأنف أو الحنجرة أو الصدر للتعبير عن طريقة مخرج حرف معين من الجهاز الصوتي.

ج-قراءة الشفاه: و تعتمد على الانتباه و فهم ما يقوله شخص بمراقبة حركة الشفاه ، و مخارج الحروف من الفم و اللسان و الحلق أثناء النطق .

د- لغة التلميح: وهي وسيلة يدوية لدعم اللغة المنطوقة ، و يستخدم المتحدث فيها مجموعة من حركات اليد و تنفّذ قرب الفم مع كل أصوات النطق ، و هذه التلميحات تقدم للقارئ لغة الشفاه و المعلومات التي توضح ما يلتبس عليه في هذه القراءة و جعل الوحدات الصوتية غير الواضحة مرئية.

هـ – أبجدية الأصابع الإشارية أو التهجئة بالأصابع: وهي تقنية الاتصال و التخاطب و التي تعتمد على تمثيل الحروف في أصابع اليد حرفا من الحروف الأبجدية ، و تستخدم غالبا في أسماء الأعلام أو الكلمات و المعاني التي ليس لها إشارة متفق عليها .

و – طريقة اللفظ المنغم: أسسها غوبرينا اليوغسلافي و تعتمد على جملة من المبادئ أهمها أن الكلام لا ينحصر في خروج الأصوات بطريقة مجردة ، بل إن الكلام تعبير شامل تتدخل فيه كل حركات الجسم كالإيماءات و ملامح الوجه و الإيقاع و النبرة الإشارات ، فالمتكلم يستخدم كل إمكانات التعبير ،وتعتمد هذه الطريقة على استعمال البقايا السمعية و استغلالها عن طريق أجهزة خاصة معينه.

ز – الاتصال الشامل (الكلي): و يعني ذلك استعمال كافة الوسائل الممكنة و المتاحة ودمج كافة أنظمة الاتصال و التخاطب السمعية و اليدوية و الشفوية و الإيماءات و الإشارات و حركات اليدين و الأصابع و الشفاه ة القراءة و الكتابة لتسهيل الاتصال و تيسيره.

ح – لغة الإشارة: و تعتمد على الإشارات و الإيماءات و حركات الجسم التعبيرية و التي توضح بها الأفكار كحركات الكتفين و بعض تعبيرات الوجه و نجدها كثيرة الاستخدام في طريقة اللعب و التعامل الشخصي ، و الإشارات التي يستخدمها الصم في تخاطبهم ممثلة في إشارات وصفية يدوية تلقائية وإشارات غير وصفية.

و هناك توصيات للاتحاد العالمي عن أهمية لغة الإشارة حيث اقترحت لجنة الإشارة المنبثقة عن القسم العلمي في الاتحاد العالمي للصم و التي أقرها المؤتمر الحادي عشر العالمي للصم المنعقد في طوكيو 1991 و هي ما يلي:

1- إقرار لغة الإشارة كلغة رسمية للصم شأنها شأن اللغة الأم ، و حق استخدامها في جميع أنحاء العالم و دعوة جميع الحكومات لتنفيذها .

2- إقرار حق الأطفال الصم بالتعليم المبكر للغة الإشارة ، و من ثم تعلم اللغة الثانية للقراءة و الكتابة بلغة الإشارة.

3- تلقي الأصم العلوم المدرسية الأكاديمية بلغة الإشارة الأم .

4- ضرورة إعداد برامج تعليمية لتعليم لغة الإشارة إلى أهالي الصم و الناس المحيطين بهم و تأهيل المعلمين تأهيلا عاليا لإتقانها.

5- إعداد أبحاث و دراسات عن لغة الإشارة في الجامعات و مراكز البحوث و المعاهد التعليمية في كل بلد و نشرها و توزيعها

6- تشجيع الصم لحضور اجتماعات محلية و دولية و التي تهتم بموضوع لغة الإشارة و ضرورة الاطلاع على كل جديد في هذا المجال.

7- زيادة تأهيل المترجمين من اللغات الأم إلى لغة الإشارة و إعداد برامج تدريبية مناسبة لهم و تطوير تقنيات الترجمة و أجهزتها السمعية و ذلك لتوطيد العلاقات و الاتصالات بين الصم و مجتمعهم و تمكين

الصم من تلقي المعلومات و الأخبار من حولهم ومن هنا ضرورة إدخال لغة الإشارة في كافة وسائل الإعلام. (صلاح الدين مرسي،1995).

خلاصة الفصل :

من خلال عرضنا لهذا الفصل والذي تناول الإعاقة السمعية في أبعادها المختلفة ثم استخلاص مجموعة من الحقائق هي:

أنّ الإعاقة السمعية تمثل عجزا وقصورا في قدرة الفرد على السمع فتتسبب في حدوثها مجموعة من العوامل ،ويمكن الكشف عن الإعاقة السمعية عند الطفل من قبل الأشخاص المقربين منه،ومن خلال السلوكات الصادرة عنه،وهذا بدوره يساعد على العلاج المبكر والحد من تطوّر الإعاقة السمعية والتي تأخذ أشكال مختلفة وذلك تبعا للعمر الزمني للطفل ومقدار الخسارة السمعية وموقع الإصابة .

ومهما يكن فالإعاقة السمعية تؤثر في جوانب النّمو لدى المعاق سمعيا تأثيرا سلبيا فتظهر عليهم الكثير من الخصائص والسمات السلوكية الغير مرغوب فيها ،كما تظهر لديهم دلائل عدم التوافق النفسي والاجتماعي ،وانخفاض معدل النمو العقلي واللغوي ،فكان من أجل تعليم المعاقين سمعيا وضع برامج تربوية وأساليب تدريب خاصة يشرف عليها معلمين ومؤهلين ولتطوير مهاراتهم وتمكينهم من الاعتماد على أنفسهم ومن الأمور التي تساعد على تعليمهم ودمجهم في البيئة العادية بدلا من عزلهم تزويدهم بطرق الاتصال المختلفة ،منها الشفوية واليدوية.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1 – المنهج المستخدم في الدراسة

2 – مجتمع و عينة الدراسة

3 – الدراسة الاستطلاعية

4 – أدوات جمع البيانات و خصائصها السيكوميترية

5 – الدراسة الأساسية

6 – الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعدما تم التطرق في الجانب النظري لموضوع الدراسة سيتم في هذا الفصل عرض إجراءات الدراسة الميدانية التي تسمح بتحويل المعطيات النظرية إلى حقائق إجرائية ، تفيد في تحقيق الهدف العلمي الذي أجريت من أجله الدراسة .

و ذلك من خلال عرض منهجية الدراسة الميدانية و المتمثلة في :

المنهج المستخدم في الدراسة . مجتمع و عينة الدراسة ، الدراسة الاستطلاعية ، جمع البيانات ، الدراسة الأساسية و أخيرا أساليب التحصيل الإحصائي ، و ذلك من أجل تحليل و تفسير البيانات و الوصول إلى النتائج المراد الوصول إليها.

1 – المنهج المستخدم في الدراسة:

يعد تحديد منهج الدراسة أهم خطوات البحث على الإطلاق ، فمن خلاله يتم توجيه البحث نحو الأهداف التي تم تسطيرها و اختيار الفروض و انتقاء الأدوات و الأساليب الإحصائية الواجب استخدامها لتحليل النتائج المتوصل إليها.

و يعرف صالح بن محمد العساف منهج البحث كما أورده " بدوي 1977" بأنه : " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة . (صالح محمد العساف ، 1995 ، ص90).

و طبيعة موضوع الدراسة هي التي تفرض على الباحث إتباع منهج دون آخر حسب أهداف الدراسة وبما أن الدراسة الحالية هدفها إيجاد العلاقة التي تربط بين تقدير الذات و السلوك العدواني ، فإن الباحثات وجدن أن أنسب منهج هو المنهج الوصفي الارتباطي الذي نعتمد فيه على وصف الظاهرة بموضوعية ودقة كما يهتم بتحديد الظروف و العلاقات الموجودة بين المتغيرين .

و يعرفه شحاتة سليمان بأنه: " مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف ظاهرة ، اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلا كافيا و دقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج و تعميمات عن الظاهرة " . (شحاتة سليمان ، 2005 ، ص337).

كما يعرفه جودت عزت عطوي على أنه : " نوع من أساليب البحث يدرس الظواهر الطبيعية،الاجتماعية،الاقتصادية، و السياسة الراهنة دراسة توضح خصائص الظاهرة ، ودراسة كمية توضح حجمها و تغيرها و درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى" . (جودت عزة عطوي،2007، ص172).

2 – مجتمع و عينة الدراسة :

1 – مجتمع الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على تلاميذ و تلميذات مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا –40 هكتار– ولاية جيجل ، ذلك أن مجتمع الدراسة الحالية يتضمن كافة التلاميذ المسجلين بالمدرسة من مختلف المستويات الدراسية و لقد بلغ حجم مجتمع الدراسة 120 تلميذا و تلميذة.

2 – عينة الدراسة :

تعرف عينة الدراسة على أنها مجموع الوحدات المختارة من مجتمع الدراسة و ذلك لتوفير البيانات المستخدمة لدراسة خصائص المجتمع. (جودت عزت عطوي ، 2005 ، ص124).

1 – كيفية اختيار عينة الدراسة:

2 – حجم عينة الدراسة:

يعد الحجم الملائم للعينة هو ذلك الحجم الذي يعكس خصائص المجتمع المدروس و هذا لا يعتمد على حجم المجتمع فحسب و إنما على مدى التباين داخل المجتمع ، فكلما كان المجتمع غير متجانس كانت الحاجة إلى عينة كبيرة الحجم و العكس صحيح. (محمد فتحي فرح الزليتي ، 2008 ، ص196).

من حجم المجتمع. 36% ومن هذه الاعتبارات تم تحديد حجم العينة ب 43 تلميذ و تلميذة بنسبة تمثيل

3 – الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من الإجراءات الميدانية التي تسمح للباحث بالتقرب من ميدان البحث والتعرف غلى الظروف و الإمكانات المتوفرة ، كما تساعده على اختبار أدوات البحث و معرفة ثباتها وصدقها و مدى صلاحية هذه الأدوات في أداء ما وضعت له ، بالإضافة إلى جمع المعلومات الضرورية للدراسة ، كما تساعده أيضا على اختبار أوّلي للفروض حيث تعطينا النتائج الأولية مؤشرات لمدى صلاحية الفروض و ما هي التعديلات الواجب إدخالها في استخدام الأدوات على عينة الدراسة الأساسية ، وفي ضوء ذلك قامت الباحثات في هذه الدراسة بإجراء اختبار أولي لأداة جمع البيانات على

عينة مكونة من 10 تلاميذ من مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا –40 هكتار– ببلدية جيجل ولاية جيجل و ذلك في شهر مارس من السنة الدراسية 2016– 2017 .

بعد أن تم أخذ الموافقة من طرف مديرية التضامن الاجتماعي لولاية جيجل ، و بعد تسليم الاختبارات لأفراد العينة للإجابة عليها.فقد تميزت غالبية العبارات بالوضوح ، و بناء على الملاحظات المقدمة ، شرعت الطالبات في حساب صدق و ثبات أدوات الدراسة ، حيث أسفرت النتائج على أن الأدوات على درجة عالية من الصدق و الثبات.

4 – أدوات جمع بيانات الدراسة و خصائصها السيكومترية:

عند القيام بأي بحث و الانتهاء من عرض الجانب النظري لا بد من استعمال وسائل و تقنيات من أجل الحصول على معلومات و بيانات تتعلق بموضوع البحث و ذلك لضمان نتائج موضوعية ، و في دراستنا هذه استعنا باختبار تقدير الذات و كذا اختبار لقياس السلوك العدواني من أجل معرفة العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني للأطفال الصم.

1– اختبار تقدير الذات: يتكون هذا الاختبار الذي صمم من 25 عبارة، و لقد وجدنا بنوده تتناسب مع دراستنا و يتم الإجابة عليه حسب سلم التدريج: ينطبق – أحيانا – لا ينطبق.

2– اختبار السلوك العدواني: يتكون هذا الاختبار الذي صمم من 25 عبارة، و لقد وجدناه ملائما لدراستنا، و قد عدلنا فيه بعض العبارات و ذلك ليتناسب أكثر، يتم الإجابة عليه حسب التدرج: يحدث – أحيانا – لا يحدث.

– طريقة التصحيح: أما بالنسبة لتصحيح اختبار الذات فقد تضمنت 3 بدائن اختيارية: ينطبق، أحيانا،لا ينطبق و التي تمنح الدرجات التالية3–2–1.

أما بالنسبة تصحيح اختبار السلوك العدواني فقد تضمن 3 بدائل اختيارية: يحدث– أحيانا – لا يحدث و التي تمنح الدرجات التالية3–2–1.

6– الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة بولاية جيجل و بالضبط في مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا–40هكتار–.

تحددت الدراسة ميدانيا بالموسم الدراسي 2016-2017 و قد كانت على النحو التالي:

بالنسبة لجمع المادة النظرية من نوفمبر 2016 إلى مارس 2017.

بالنسبة لجمع المادة الميدانية من مارس 2017 إلى ماي 2017.

و تم توزيع 43 استمارة حول السلوك العدواني، و 43 استمارة حول تقدير الذات على تلاميذ مدرسة الأطفال المعوقين.

-و تم الإجابة عليها و استرجاعها كاملة.

7- الأساليب الإحصائية:

من أجل تحليل البيانات و المعلومات التي تم جمعها استعملنا أسلوب الإحصائي الآتي :

1- معامل ارتبط "بيرسون":

يستعمل عندما يفترض الباحث أن أي تغيير في متغير الأول يتبعه تغيير في المتغير الثاني، كما أنه يستعمل عندما يفترض الباحث أن أي تغيير في المتغير الأول يؤدي إلى نقص في المتغير الثاني. (مروان أبو حويج، إبراهيم الخطيب، 2002، ص179).

و قد استعملناه للتحقق من جميع الفرضيات، للكشف عن العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني للطفل الأصم.

خلاصة الفصل :

تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي انتهجت في تطبيق الجانب الميداني قصد اختبار المعلومات التي جمعناها في الجانب النظري، و التأكد من صحتها، كذلك تساعدنا الإجراءات المنهجية للتوصل إلى حقائق و معلومات و محاولة ربط الجانب النظري بالجانب الميداني حيث يكون البحث حلقة متكاملة و متسلسلة، و للوصول إلى هذه الحقائق اعتمدنا على بعض الوسائل لجمع البيانات منها اختبار تقدير الذات، اختبار السلوك العدوان .

الفصل السادس : عرض و تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض نتائج الدراسة

2-تفسير نتائج الدراسة و مناقشتها

3-المناقشة العامة للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد :

بعد تفريغ مقياس تقدير الذات ومقياس السلوك العدواني على معدلات أفراد العينة للفصل الثاني لسنة الدراسية 2016 – 2017 تم معالجة البيانات المتوصل إليها إحصائيا وهي عملية جد مهمة في أي بحث علمي اذ من خلالها يتم الوصول إلى نتائج الدراسة .

وفي هذا الفصل سوف نقوم بعرض النتائج الخاصة بكل فرضية وكدا تفسيرها ومناقشتها.

- عرض نتائج الدراسة :

1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى:

و التي تنص على انه توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات و السلوك العدواني الجسدي لدى الطفل الأصم.

و في سبيل التحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الإرتباط "بيرسون" و حصلنا على النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم(01): يوضح نتائج العلاقة الإرتباطية بين تقدير الذات و العدوان الجسدي لدى الطفل الأصم.

المتغيرات	معامل الإرتباط	القيمة المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تقدير الذات العدوان الجسدي	-0.68	0.39	41	0.01

من خلال الجدول رقم (01): نلاحظ أن قيمة معامل الإرتباط "بيرسون" (0.55) أكبر من القيمة المجدولة(0.39) عند درجة الحرية(41) و هي قيمة دالة عند مستوى الدلالة(0.01)، إلا أن قيمة معامل الإرتباط سالبة مما يعني وجود علاقة إرتباطية ذات اتجاه سالب بين تقدير الذات و العدوان الجسدي لدى الطفل الأصم، مما يجعلنا نقبل الفرضية الأولى.

1-2 عرض نتائج الفرضية الثانية :

وتنص على أنه توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات والعدوان اللفظي لدى الطفل الأصم .

وفي سبيل التحقق من هذه الفرضية ثم حساب معامل الإرتباط البسيط "بيرسون" وثم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (02):يوضح نتائج العلاقة الإرتباطية بين تقدير الذات والعدوان اللفظي لدى الطفل الأصم.

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تقدير الذات السلوك العدواني	-0.68	0.39	41	0.01

من ملاحظة الجدول رقم (02) خلصت إلى وجود علاقة سلبية بين تقدير الذات والعدوان اللفظي وأنّ معامل الارتباط "بيرسون " (0.68-)أكبر من القيمة المجدولة(0.39) عند درجة الحرية (41) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على وجود علاقة إرتباطية و اتجاه سالب بين تقدير الذات والعدوان اللفظي عند الطفل الأصم ،مما يجعلنا نقبل الفرضية الثانية.

3-1 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

والتي تنص على وجود علاقة إرتباطية بين تقدير الذات والعدوان الرمزي لدى الطفل الأصم وفي سبيل التحقيق من صحة هده الفرضية تم حساب معامل الارتباط البسيط "بيرسون" وحصلنا على النتائج المبنية في الجدول التالي:

1. جدول رقم3 : يوضح نتائج العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والعدوان الرمزي لدى الطفل الأصم .

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تقدير الذات / السلوك العدواني	-0.68	0.39	41	0.01

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ ان هناك علاقة سلبية بين تقديرات الذات والعدوان الرمزي وان معامل الارتباط لبيرسون (0.68) اكبر من القيمة(0.39) الجدولية عند درجة الحرية(41)وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة(0.01) وهدا يعني انه يوجد ارتباط دو اتجاه سالب بين تقدير الذات والعدوان الرمزي لدى الطفل الأصم وهدا ما يجعلنا نقبل الفرضية الثالثة .

-تفسير نتائج الدراسة و مناقشتها:

1- تفسير نتائج الفرضية الأولى:

تفيد الفرضية الأولى بوجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين درجات مقياس تقدير الذات و درجات العدوان الجسدي لدى الطفل الأصم، و قد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باستخدام معامل الارتباط"بيرسون" الذي بلغت قيمته (0.68) و هي قيمة دالة عند(0.01) و درجة حرية(41) وتشير إلى أن ارتفاع في تقدير الذات يؤدي إلى انخفاظ في العدوان الجسدي و العكس صحيح أي انخفاظ في تقدير الذات يؤدي إلى ارتفاع العدوان الجسدي.

و تتفق هذه النتيجة مع نتائج مجموعة من الدراسات التي اضطلعت عليها الطالبات منها دراسة "ابراهيم عبد الله سليمان، عبد الحميد محمد نبيل" التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية حقيقية سالبة بين تقدير الذات الإيجابي و العدوانية، و يمكن القول أن وجود هذه العلاقة يرجع إلى أنه كلما زاد تقدير الفرض لذاته نقص سلوكه العدواني الجسدي و العكس صحيح، ذلك أن الفرد إذا كان ينظر لنفسه نظرة إيجابية و يعطيها قيمتها و يثق في قدراته و إمكانياته فإنه سيشعر بالفخر بنفسه و يحس بالرضا ما يجعله قانعا في حياته ميالا للسلوك المسالم الهادئ، في حين إذا كان الفرد يعاني من ضغوطات حياتية و نفسية تجعله يشعر بالعجز و لا يرى إمكاناته، و لا يقيم نفسه تقييما حسنا بل يشعر بأن الآخرين أفضل منه في كل شيء، فهو ينظر إلى نفسه نظرة دونية تجعله يبحث عن طريقة لينفس بها عن مكبوتاته، فيلجأ إلى العنف خاصة العنف الجسدي الذي يسمح له برؤية شيء ملموس لسلوكه، كما انه قد يلجأ للعنف الجسدي من أجل إثبات وجوده و إثبات ذاته، و جذب الانتباه فهو عندما يؤدي الآخرين أو يضربهم أو يرى الخوف على وجوههم يشعره ذلك ببعض الاعتزاز و الرضا لأنه أفضل منهم.

كما و أنه للإعاقة السمعية دور مهم في لجوء الطفل للسلوك العدواني، خاصة و أنه لا يملك الوسيلة اللفظية للتعبير عن أحاسيسه و إيصال مطالبه أو حتى لفت الانتباه إليه، فإنه سيلجأ إلى الضرب أو الدفع من أجل إشعار الآخرين بأنه موجود، و شعوره بالنقص الناتج عن الإعاقة حتما سيخلق لديه مشاعر الدونية و يزيد من مستوى الغضب لديه الذي لا يجد له مخرجا إلا بالتكسير و الضرب.

2- تفسير نتائج الفرضية الثانية :

تفيد الفرضية الثانية بأنه توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والعدوان اللفظي لدى الطفل الأصم.

ومن خلال نتائج الدراسة وما أفرزته المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية في الجدول رقم (2):

تبين أنه توجد علاقة إرتباطية سالبة بين تقدير الذات والعدوان اللفظي أي أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة عكسية فارتفاع تقدير الذات يؤدي إلى اختفاء العدوان اللفظي في حين انخفاض تقدير الذات يؤدي إلى ارتفاع وظهور العدوان اللفظي ويمكن إرجاع ذلك إلى أنّ نظرة الفرد الدونية لنفسه وشعوره بالنقص خاصة نتيجة الإعاقة يجعله يرى الآخرين بنفس منظوره لنفسه فيشعر أنّ الآخرين مثلا يتحدثون عنه بالسوء وينظرون إليه بطريقة سيئة ما يجعله يشعر بالغضب والحرج وعندما لا يجد طريقة لتغطية ذلك النقص والحرج إلا بالعدوان الطفل عند صراخه ولجوئه للإشارات العدوانية فإنه يحاول إخفاء حرجه من إعاقته أو إخراج مكبوتا ته بتلك الطريقة.

ويمكن القول أنّ وجود هذه العلاقة يرجع إلى انه كلما زاد تقدير الفرد لذاته نقص سلوكه العدواني اللفظي والعكس صحيح وهذا عائد إلى النظرة الإيجابية للفرد نحو ذاته مما يؤدي به إلى الفخر ويقلل من سلوكه العدواني اللفظي فيصبح غير مبالي بتصرفات الناس اتجاهه مما يخلق عنده نوع الهدوء والسكينة وبالتالي عدم التصرف بعدوانية اتجاه الآخرين في حين أنه إذا كان الفرد ينظر إلى نفسه نظرة دونية ويشعر بالعجز ولا يرى إمكانياته ويعطي لنفسه تقييما سلبيا يصبح يبحث عن طريقة لتغطية العجز الموجود فيه فيلجأ إلى العنف اللفظي ليثبت ذاته ويجذب الناس إليه فعندما يسب الآخرين يرى الخوف على وجوههم يشعر بالراحة والاعتزاز بأنه أفضل منهم بكثير

_كما أنّ الإعاقة السمعية تلعب دور فعّال جدا في لجوء الطفل إلى السلوك العدواني اللفظي عن طريق الإيماءات والإشارات وذلك لأنه لا يملك القدرة على السمع والتعبير عن مكبوتا ته الداخلية فإنه سيلجأ إلى استعمال إشارات وإيماءات للفت الانتباه إليه وجعل الآخرين يحسون بوجوده وشعوره بالنقص الناتج عن الإعاقة سوف يخلق لديه تقدير ضعيف عن نفسه وعن إمكانياته ويصبح يحس بنقص كبير في ذاته فيؤدي هذا إلى زيادة استعماله ألفاظ عدوانية.

3 – تفسير نتائج الفرضية التالية:

تفيد الفرضية بوجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس تقدير الذات ودرجات العدوان الرمزي لدى الطفل الأصم وقد تم التحقق من صدق هده الفرضية باستخدام معامل الارتباط "ليرسون" الذي بلغت قيمته 0.55–وهي قيمة دالة 0.11 ودرجة حرية 41 وتشير إلى أن ارتفاع في تقدير الذات يؤدي إلى انخفاض العدوان الرمزي والعكس صحيح أي انخفاض في تقدير الذات يؤدي إلى ارتفاع العدوان الرمزي.

ويمكن القول أن وجود هده العلاقة يرجع إلى الاتجاهات السالبة التي يصهرها الآخرون اتجاههم وطريقة تصرف المجتمع معهم مما يخلق عندهم إحساس بالدونية والنقص فيحاول هدا الطفل جاهدا التخلص من هده النظرية وهده التصرفات فيلجا إلى سلوكات عدوانية رمزية ليحس بالراحة وتزيد الثقة بنفسه

فتقدير الذات يكون هو الضابط للسلوك العدواني وقد يكون هو المصدر الرئيسي له وتتفق دراستنا هده مع دراسته العدوانية وعلاقتها بموضوع الضبط وتقدير الذات التي توصلت إلى توحد علاقة ارتباطيه سالبة بين تقدير الذات الايجابي والعدوانية لدى طلاب جامعة أمام بالجنوب .

ونقد الإعاقة السمعية من أهم الأسباب التي تؤدي بالطفل إلى ممارسة السلوك العدواني الرمزي ودلك لأنه لا يملك وسيلة لتعبير عن مكبوتا ته وأحاسيسه الداخلية فيستعمل رموز ليملئ الفراغ الذي يحس به ، والنتائج عن هده الإعاقة كما أن شعوره بالنقص سوف يخلق لديه تقدير ذات ضعيف ومنخفض عن نفسه فيؤدي به إلى زيادة استعمال الرموز العدوانية اتجاه الآخرين.

-المناقشة العامة لدراسة :

انطلاقا مما تم عرضه من خلفية نظرية في بما يتعلق بتقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني واعتمادا علي البيانات الإحصائية وفي إطار الهدف الرئيسي لدراسة هو التأكد من وجود علاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدي الطفل الأصم،ومن خلال تحديد فرضيات الدراسة التي مضمونها أن هناك علاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى أفراد العينة

وبعد إجرائنا لدراسة الميدانية علي عينة مكونة من تلاميذ مدرسة الأطفال المعوقين سمعينا40 هكتار ، لولاية جيجل ،و التي كان عددها43 تلميذ علي جميع الأطوار الموجودة في المدرسة،و بتطبيق أداة قياس متمثلة في مقياس تقدير الذات ومقياس السلوك العدواني و بعد تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها تم التوصل إلي النتائج التالية:

1-توجد علاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدي الطفل الأصم،مما يعني انه كلما زادت تقدير الذات كلما نقص السلوك العدواني و العكس صحيح

2-توجد علاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني الجسدي وهذا يعني انه كلما كان تقدير الذات منخفض ظهر السلوك العدواني الجسدي والعكس صحيح

3-توجد علاقة بين تقدير الذات والسلوك اللفظي لدي الطفل الأصم،مما يعني انه كلما نقص تقدير الذات كلما زاد السلوك العدواني ألجيدي والعكس صحيح

4-توجد علاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني الرمزي لدي الطفل الأصم،مما يعني انه كلما نقص تقدير الذات كلما زاد السلوك العدواني الرمزي والعكس صحيح.

خلاصة الفصل:

خلال هذا الفصل تم عرض النتائج الخاصة بالشق الميداني للدراسة، و المتمثلة في النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة، ثم تفسيرها و مناقشتها، حيث توصلنا في الأخير إلى إثبات صحة الفرضية العامة و الفرضيات الجزئية

المقترحات والتوصيات:

_خلصت الدراسة إلى مجموع من الاقتراحات والتوصيات نذكر أهمها:

1_إجراء المزيد من البحوث المتعلقة بمجال الأبعاد المختلفة لمفهوم الذّات لدى المعاقين سمعيا لمعرفة مدى تأثيرها على مفهوم الذّات .

2_إعداد برامج إرشادية لمساعدة أسر المعاقين سمعيا في استخدام أفضل الوسائل التّربوية للتعامل مع أبنائهم كوسيلة تساعد في تعزيز مفهومهم الإيجابي حول الذّات ،ممّا ينتج عنه توافق نفسي و اجتماعي.

3_تقديم الخدمات الإرشادية والنّفسية للمعاقين سمعيا لتحسين مفهوم الذّات لديهم .

4_عقد ندوات ومحاضرات تثقيفية للتّلاميذ المعاقين سمعيا وأسرهم تدور حول مفهوم الذّات و كيفية التعامل مع الذّات بأسلوب يساعد على نموها بشكل صحيح.

5_ضرورة التدخل المبكر لاكتشاف الإعاقة وتأصيلها مبكرا لما له من أثر إيجابي واضح في بناء الثقة بالنفس لدى الَطفل المعاق.

6_تخصيص ميزانيات لإيجاد أدوات مساعدة لأطفال الصّم على شغل أوقات فراغهم ممّا يؤدي إلى عدم ممارسة سلوكات عدوانية اتجاه نفسه أو غيره.

7_ العمل على تنمية وعي المجتمع لكيفية تقديم المساعدة الإيجابية والبعد عن الأفكار الخاطئة.

8_تفعيل دور المرشدين والأخصائيين النفسيين داخل المراكز وخارجها للتعامل الجيّد مع الطفل الأصم.

9_إيجاد برامج توعية للحدّ من السلوكات العدوانية لدى الطفل الأصم.

10_ التنسيق مع الجهات ذات العلاقة في تعليم الأطفال الصم بإعطائهم محاضرات وندوات تدريبية لبيان مدى خطورة السلوك العدواني و انعكاساته على الطفل في حد ذاته وعلى المجتمع بشكل عام.

خـــــــاتمة

الخاتمة:

في دراستنا هذه قمنا بالإجابة على التساؤل الرئيسي و هو هل توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى فئة المعاقين سمعيا ؟

و أثبتت الدراسة الميدانية وجود هذه العلاقة و هذا ما يعني أنه كلما زاد تقدير الذات للطفل الأصم انخفض سلوكه العدواني، رغم أنه في بعض الأحيان تكون السلوكات العدواني غير ناتجة عن تقدير الذات المنخفض.

و هو ما يتحتم على الوالدين و المدرسة القوم بدور فعال في محاولة رفع من قدرات الطفل الأصم بكسر اعتقاداته الخاطئة حول قدراته و مهاراته، كما يجب مراعاة الضغوط النفسية التي يعاني منها هذا الطفل نتيجة لفقدان السمع، كما أن تقدير الذات مرتبط أيضا بتكامل شخصية الفرد، حيث يرى زيلر أن تقدير الذات يقع كوسيط بين ذات الفرد و الواقع الاجتماعي الذي يعيشه، و هو بذلك يعمل على المحافظة على الذات من خلال تلك الأحداث السلبية التي يتعرض لها.

يمكن القول إذا أن مراعاة إعاقة الطفل يعطيه قوة عالية في الوثوق بقدراته و بالتالي عدم التصرف بعدوانية سواء اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين، فرغم إعاقته لا يعني أنه لا يملك مهارات أخرى تعوضه عن حاسة السمع فقد يمارس نشاطات أخرى فعالة تزيد في تقديره لذاته و عدم ممارسته سلوكات عدوانية.

و لعل أهم الأسباب التي ترفع تقدير الذات هي الأسرة، فأساليب معاملة الطفل الأصم هي التي تحدد شخصيته، فإذا عملناه كأنه معاق فهذا ينتج عنه انخفاض واضح في تقديره لذاته، مما يجعله متمردا في الأسرة أو خارجها، و يمارس سلوكات عدوانية لمحاولة رد ذاته و التخلص من مكبوتا ته الداخلية.

المراجـــع

قائمة المراجع :

01 – أسامة فاروق مصطفى (2002) : مدى فعالية بعض فنيات التعديل المعرفي السلوكي في خفض بعض إضطرابات السولكية لدى طلاب الصم في المرحلة الإعدادية ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة عين الشمس .

02 – إيمان فوائد كاشف ،عطية محمد (2007) :القياس النفسي والمرشد التعليمي للإعاقة السمعية ،د ط ،دار الكتاب الحديث، القاهرة .

03 – إبراهيم زريقات (2012) :الإعاقة السمعية واضطراب الكلام والنطق واللغة ، ط1 ،دار المسيرة ، عمان .

04 – أنور الشقاوي (2007) :إكتشاف المبكر لإعاقة الطفولة ،ط1 ،مؤسسة حوارس الدولية ، مصر .

05 – أبو زيد إبراهيم أحمد (1987) :سيكولوجية الذات والتوافق ،ط1، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

06 – إبراهيم عبد الله ،عبد الحميد محمد نبيل (1994) :العدوانية وعلاقتها بموضوع الضبط وتقدير الذات ،مجلة علم النفس ،العدد 30 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

07 – جمال خطيب (2012) :مقدمة في الإعاقة السمعية ،د ط ،دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان .

08 – جمال الخطيب ،منى حديدي (2005) : مناهج وأساليب التدريس للتربية الخاصة ،د ط ،دار الفكر ، عمان.

09 – جيهان رشتى (1993) :الأسس العلمية لنظرية الإعلام ،ط1 ،دار النشر العربية ،القاهرة .

10 – زينب الشقيري (2005) :الأكتشاف المبكر للتشخيص التكاملي لغير العاديين ،ط1،مكتبة النهظة المصرية ،القاهرة.

11 – حميد شحاتة (1992):إتجاهات الوالدين نحو أطفالهم الصم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الاطفال ،رسالة ماجستر ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس .

12 – حسن قايد (2007) : العدوان ,الإكتئاب في العصر الحديث ،ط1 ، مؤسسة الطباعة للنشر والتوزيع ،مصر .

13 – حسن مصطفى ،السيد عبد الحميد أبو قالة (2007) : مدخل إلى التربية الخاصة ،د ط ،مكتبة زهراء الشرق ن القاهرة .

14 – يوسف قيطامي ،عبد الرحمن عدس ،(2002) :علم النفس العام ،ط1 ،دار الفكر للطباعة والنشر ، الأردن .

15 – يوسف القريوتي ،وآخرون (1992) :مدخل إلى التربية الخاصة ،د ط، دار القلم ، دبي .

16 – كمال الشربيني (2003) : اتجهات طلاب الصم نحو اعاقاتهم السمعية والدراسات المقارنة بين العاملين وغير العاملين ، د ط ، مجلة الدراسات النفسية ، القاهرة .

17 – محمد الشاوي (2001) : التنشئة الاجتماعية للطفل ، ط1، دار الصفاء للنشر ، عمان .

18– محمود فتحي عكاشة (1986) : تقدير الدات وعلاقته ببعض متغيرات البيئة والشخصية لدى عينة اطفال اليمن ، مجلت كلية التربية المنصورية، العدد السابع ،الجزء أربعة .

19– محمد السيد عبد الرحمان (1998): دراسات في الصحة النفسية ،ط1،دار القباء ،مصر .

20 – محمد حسين القطناني (2011) :تطوير الذات ،ط1 ،دار جدة للنشر والتوزيع ، السعودية .

21 – مريم سليم (2003) :تقدير الذات والثقة بالنفس ،ط1 ، دار النهضة ، بيروت .

22 – مؤمن (2007) :الشخصية :بنائها – بنائها – أنماطها – إضطراباتها ،ط1 دار أسامة للنشر ،عمان.

23 – محمد جاسم محمد (2006) : مشكلات الصحة النفسية ،ط1 ،مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،الأردن .

24 – ماجد السيد (2002) : الإعاقة السمعية ،ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،اعمان .

25 – مصطفى فهمي (1980) :مجلة علم النفس ، د ط ، مكتبة مصر ، القاهرة .

26 – مصطفى قماش ، خليل معايطة (2013) :سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ،د ط ، دار النشر والتوزيع ،الأردن .

27 – ناجي عبد العظيم ،سعيد مرشد (2006) : تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة ،ط1 ،مكتبة زهراء اشرق ، عمان.

28 – سعيد حسن العزة (2001) :الإعاقة السمعية وإضطرابات الكلام والنطق واللغة ،ط1 ، دار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .

29 – سيد خير الله (1981) :علم النفس التربوي أسسه النظرية والتجريبية ،ط1 ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

30 – عدنان أحمد الفسفوس (2006) :أساليب التعديل السلوكي الإنساني ،ط2 ، مكتبة الإلكترونية دار أطفال الخليج ، السعودية .

31 – عايدة ديب ، عبد الله محمد (2010) :الإنشاء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة ،ط1 ،دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان .

32 – عدنان مهنا (1994) :الإضطرابات السلوكية المدرسية ،ط1،مركز حسن ،بيروت .

33 – عبد اللطيف العقاد (2001) :سيكولوجية العدوانية وترويضها ،ط1 ، دار عريب للنشر والتوزيع ،مصر .

34 – عبد العزيز حنان (2013) :نمط تفكير وعلاقته بتقدير الذات ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستر في علم النفس ،التخصص الإرشاد النفسي والتنمية البشرية ،جامعة أبي بكر بلقايت ن تلمسان .

35 – عبد الحفيظ ، ليلى عبد الحميد (1982) :مقياس تقدير الذات للصغار والكبار ، ط1 ،دار النهضة للنشر والتوزيع ، القاهرة .

36 – عواطف حسانين (1985) :خصائص السيكولوجية ,الفيزيولوجية ، وعلاقتها بالإستعداد للتعلم لدى المعوقين سمعيا،رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة شموط .

37 – عبد الرحيم بحيت (1985): مقياس كوبرت سميث لتقدير الذات ،دار الجراة ، ألمانيا .

38 – عبد الرحمن سليمان (1998):سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة ،ط1، مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة .

39 – علاء الدين كفافي (د ,س) : الإرشاد الأسري ،د ط ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .

40 – عبد المجيد عبد الرحيم ، لطفي بركات (1979): تربية الطفل المعوق ،ط1 ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر .

41 – عبد العزيز إيمام ، إيمان إسماعيلي (2002) :سيكولوجية الفئات الخاصة ،ط1 ، دار الكتابة المصرية ،مصر .

42 – عبد السلام عبد العقود (1966) : سيكولوجية التربية الخاصة ، د ط ،دار النهضة العربية ، القاهرة،

43 – عباس محمود عوض (2002) :علم النفس العام ،ط1 ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية .

44 – عبد المطلب أمين الكريطي (2001): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ، ط1، مكتبة النهضة المصرية ،مصر .

45 – عبد الحميد يوسف كمال (2002) :الإعداد المهين لحالات السمع والتخاطب ،ط1،إتحاد هيئات رعاية فئات الخاصة والمعوقين ، القاهرة .

46 – فتحي عبد الرحيم ماشي (1975):دراسة مبرمجة للتخلف العقلي ،د ط مكتبة النهضة المصرية ،مصر .

47 – فراحي فيصل (2001) :تقدير الذات وعلاقته بمشروع تكوين لدى طلبة التكوين المهني ، رسالة دكتوراه ،جامعة وهران ، الجزائر .

48 – فيروز مامي زرافة ، فضيلة زرافة (2013) :السلوك العدواني لدى الأطفال ،ط1 ، درا الأيام للنشر والتوزيع ، مصر .

49 – قحطان أحمد الظاهر (2004):مفهوم الذات بين النظري والتطبيقي ،ط1 ،دار وائل للنشر ،الأردن .

50 – راضي عدلي كمال (2009) :تعليم الجامعي للمعوقين سمعيا إ]طار الفلسفي وخبرات العالمية ، د ط ، دار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة .

51 – شوكت محمد (1993) :تقدير المراهق لذاته وعلاقته بالاتجاهات الو الدية والعالقات مع الأقران ،ط1 ، مركز البحوث التربوي كلية التربية ، السعودية .

52 – خولي احمد يحيى (2002) :إضطرابات السلوكية الانفعالية ،ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،الاردن .

53 – خليل قطب أبو قروة (1996) :سيكولوجية العدوان ،ط1، مكتبة الشباب الهيئة العامة لقصور الثقافة ن مصر .

54 – خليل معايطة (2000) : علم النفس الاجتماعي ن ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .

55 – خالد عز الدين (2010) : السلوك العدواني عند الطفل ،ط1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان.

56 – دويدات عبد الفتاح محمد (2006) :العلاقات بين مفهوم الذات و الاتجاهات ،ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم التربية

مذكرة بعنوان:

تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطفل الأصم .

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي .

نضع بين أيديكم هذه الإختبارات ونأمل منكم الإجابة عن الأسئلة ، وذلك بوضع علامة (×) في المكان المناسب ،ونعدكم بأن المعلومات التي تقدمونها لاتستخدم إلا لأغراض علمية .

ونشكركم جزيل الشكر على تعاونكم معنا .

أولا : عبارات إختبار السلوك العدواني :

الرقم	الفقرة	يحدث	أحيانا	لا يحدث
-1	اشعر أن الغيرة تقتلني .			
-2	اشعر أنني أعامل معاملة سيئة .			
-3	أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين .			
-4	أشعر أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب الآخرين .			
-5	عندما أختلف مع الآخرين فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة .			
-7	يصعب علي الدخول في نقاش مع الأشخاص الدين يخالفونني الرأي .			
-8	يمكن أن اسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول .			
-9	انفجر من الغضب بسرعة و أرضى بسرعة .			
-10	يبدو علي الانزعاج بوضوح عندما أخفق في شيء ما .			
-11	أجد لدي رغبة قوية لضرب أي شخص من حين لآخر .			
-12	أشك في الأشخاص الغرباء حينما يظهرون لطفا زائدا .			
-13	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأفراد الآخرين حول أمر ما .			
-14	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل .			
-15	أنا شخص هادئ الطبع.			
-16	ألجأ للعنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر .			

-17	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني بالسوء في غيابي.			
-19	إذا ضربني شخص ما فلا بد أن أضربه .			
-20	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور .			
-21	يزعجني الآخرين لحد الشجار بالأيدي .			
-22	أشعر أن الآخرين يضحكون علي في غيابي .			
-23	أخرج عن طبيعتي دون سبب معقول.			
-24	سبق لي أن هددت معارفي بالضرب.			
-25	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي .			

ثانيا : عبارات إختبار تقدير الذات :

الرقم	الفقرة	ينطبق	أحيانا	لاينطبق
-1	لا تضايقني الأشياء عادة.			
-2	أجد صعوبة في التحدث أمام الناس .			
-3	أريد أن أغير أشياء في نفسي .			
-4	لا أجد صعوبة في اتخاد قراراتي .			
-5	يسعد الآخرون بوجودهم معي.			
-6	أتضايق بسرعة في المنزل .			
-7	احتاج وقت طويل لكي اعتاد على الأشياء الجديدة.			
-8	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني .			
-9	تراعي عائلتي مشاعري.			
-10	استسلم بسهولة .			
-11	تتوقع عائلتي مني الكثير .			
-12	من الصعب جدا أن أضل كما أنا .			
-13	تختلط الأشياء كلها في حياتي .			
-14	يتبع الناس أفكاري.			
-15	لا أقدر نفسي حق قدرها.			
-16	أود ترك المنزل.			

-17	أشعر بالضيق من مدرستي			
-18	مظهري ليس جميل مثل معظم الناس .			
-19	قول رغباتي بصراحة .			
-20	تفهمني عائلتي .			
-21	معظم الناس محبوبون أكثر مني .			
-22	أشعر أن عائلتي تدفعني لعمل أشياء .			
-23	لا ألقى التشجيع فيما أقوم به من أعمال .			
-24	أرغب في أن أكون شخصا آخر .			
-25	لا يمكن للآخرين الاعتماد علي.			